المُباهاة بالسبق في مصر القديمة

د. عبد المنعم مجاهد*

مُلخص:

تباهى المصري القديم بحيازته لقصب السبق في العديد من نواحي الحياة المتنوعة. فادعى أنه أتى من سوابق الأعمال ما لم يأتها من سبقه. ويعد هذا البحث محاولة لرصد الموضوعات التي باهى المصري القديم بسبقه فيها، يعقبها دراسة لبنية أسلوب المُباهاة بالسبق.

إشكالية البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات منها: ما هي الأعمال التي فاخر المصري القديم أنه كان له قصب السبق في إنجازها، وأنه أتي فيها بما لم يأت به أحد، أو تلك التي باهى بأنها أُنجِزَت له –دون غيره- لأول مرة؟ وما هي أقدم موضوعات المُباهاة بالسبق وأكثرها وروداً في النصوص المصرية القديمة؟ ثم ما هي أنماط السبق التي عرفها المصري القديم؟ وهل ضمت موضوعات المُباهاة بالسبق أعمالاً مستحدثة سجلها التاريخ؟ أم أن الأمر لم يخرج عن نطاق المبالغات؟ أم جمعت الموضوعات بين هذا وتلك؟ وأخيراً ما هي بنية الأسلوب المُستخدم للتعبير عن فكرة المُباهاة بالسبق؟

مُقدمة:

حرص المصري القديم على أن تتصف أعماله عامةً بالإبداع، فلا تكون على غرار ما سبقها، بل غير مسبوقة في بابها. ولهذا فقد تباهى بصفة الإبداع لديه، وقدرته على أن يأتي من السلوك بما لم يأت به غيره. فقد وُضِعَ على لسان "أمنمحات" الأول بتعاليمه قوله عن نفسه:

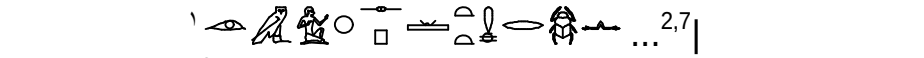

|2,7... n xpr<w> mitt sp.i m ir<w>

"|2,7... لم يُنجز مثلما، أنجزت من الأعمال ".[٢]

كما وُصِفَ "أمنمحات" الرابع بأنه: | 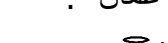 sxpr iwtt r xpr

"|5 خالق الذي لا (يُتوقع) أن يحدث".[٤] (حرفياً: خالق الذي لن يحدث). أي المُبدع،

---

* أستاذ التاريخ القديم المُساعد بكلية الآداب جامعة دمنهور.

[1] Pap. Millingen. 2,7 = Helck, W., Der Text der " Lehre Amenemhets I, für Seinen Sohn",Wiesbaden, 1969, 66 (Pl. IXf)

[2] Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, Vol. I, London, 1973, p.137; Quirke, S., Egyptian Literature 1800 BC: Questions and Readings, London, 2004, p. 128.

ومَنْ تأتي أعماله على غير المألوف. وهو هنا لم يثبت للملك إبداعه مقارنة بمن سبقه فقط، ولكنه أثبت له كذلك مُقارنة بمن سيأتي بعده. وتباهى "تحتمس" الثالث بأن المسلة المنفردة التي أقامها أمام البوابة الثامنة في الجهة الجنوبية من معبد الكرنك. (مسلة اللاتيران بروما الآن) لا مثيل لها: فيقول بنص واجهتها الشرقية:

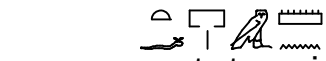

nn twt.n sni n irwt nb<wt> m pr it Imn

"لا تشبه أياً من الأعمال في بيت الوالد آمون". [٥]

وحرص "أمنحتپ" بن "حابو" –وزير "أمنحتپ" الثالث- أن يُقرر صفة الإبداع فيما أنجزه نافياً عن نفسه مُحاكاة الآخرين، فيقول بنص ورد على أحد تماثيله بمعبد الكرنك:

|[10]... n sni.n.i r iryt Dr-bAH

"|[10]... لم أقلد ما أُنجِزَ سابقاً". [٧]

وهو ما يؤكد على رغبته في أن تكون أعماله على غير غرار سابق وبذوقه الخاص. وظلت الرغبة في الإبداع تداعب مخيلة كثير من ملوك مصر القديمة، فها هم بطانة "رعمسيس" الثاني يخلعون على مليكهم هذه المَلَكة، فقد وُضِعَ على لسانهم في سياق مديحهم له: [٨]

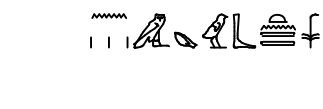

---

[3] Gardiner, A. H., & Peet, T. E., & Černý, J., The Inscriptions of Sinai, Part1: Introduction and Plates, London,1952, Pl. XI no. 35.

النقش رقم ٣٥ بوادي المغارة، مؤرخ بالعام السادس من عهد "أمنمحات" الرابع.

Seyfried, K. J., Beiträge zu den Expeditionen des Mittleren Reiches in die Ost-Wüste, in: HAB 15, Hildesheim, 1981, pp.180-181.

[4] Gardiner, A. H., & Peet, T. E., & Černý, J.,The Inscriptions of Sinai, Part I1: Translations and Commentary, London,1955, p.72.

[5] UrK IV, 585, 1; BAR II, p. 252 § 628.

[6] Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten im Museum von Kairo, Teil II, Text und Tafeln zu Nr. 381-653, CG 77, Berlin, 1925,137 (no. 583).

[7] BAR II, 375 § 917.

[٨] بنص لوحة كوبان -المؤرخة بالعام الثالث من حكم "رعمسيس" الثاني.

[9] KRI II, 355, 14-15

|[13]... tw.n |[14] Hr ptr qnw m biAwt.k Dr xa.k m nswt n tAwy, bw sDm.n, bw mA irty.n, iw wn xpr mi-qd.sn

" |[13]... كنا|[14] نشاهد كثيراً من أعاجيبك منذ أن ظهرت ملكاً (على) الأرضين ولم نسمع، ولم ترى أعيننا (شيئاً) حدث مثلها ".[١٠]

1. موضوعات المُباهاة بالسبق

1.1 موضوعات سياسية

1.1.1 المُباهاة بتدعيم مبدأ الشورى:

ادعى "عنخ-تيفي" حاكم نخن –الإقليم الثالث بمصر العليا في أوائل الأسرة العاشرة الإهناسية[١١]- بنقوش سيرته الذاتية المدونة على أعمدة مقبرته بالمعلا أن والده "حتپ" أول من تشاور مع كبار الموظفين فيقول: "دعوت مجلس مُشرفي مصر العليا في إقليم ثني ليتداولوا مع [الأمير] والنبيل، ورئيس الكهنة، والرئيس العظيم لإقليم نخن، (المدعو) حتپ. وهو شيئ لم أجده معمول بواسطة أي رئيس آخر كان موجود في هذا الإقليم. (لقد أُنجزَ) بواسطة تخطيطي الممتاز، وبواسطة خطتي الثابتة، وبواسطة تيقظي القوي".[١٢] ويُلاحظ عدم ذكر طبيعة الموضوع الذي تم التشاور بشأنه، فربما للتصدي للمجاعة التي أصابت الصعيد في عهده –كما ورد بنقوش سيرته الذاتية[١٣]- وربما من أجل تكتيل القوى لصالح حليفه الملك الإهناسي ضد طيبة.[١٤]

2.1.1 الاحتفال بعيد سد:

ادعى "غريو.ف" - أحد موظفي "أمنحتپ" الثالث- أن مليكه أول من احتفل بـ"عيد سد". فقد ورد بنص -مؤرخ بالسنة الثلاثين من حكم مليكه- صاحب أحد المناظر التي تصور الاحتفال بهذا العيد في مقبرته بطيبة الغربية:[١٥]

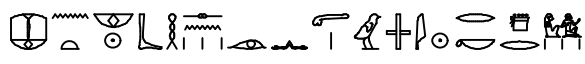

[10] BAR III, 120, § 288; KRIT II, 191.

العلامة: 𓎛 كُتِبَت خطأً بدلاً من العلامة الصحيحة: 𓎟

[١١] فقد عاصر الملك الإهناسي "نفر-كا-رع" (خيتي الثاني). راجع: حسن السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية (دراسة في تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى) ، الإسكندرية، ١٩٩١، ص ١٢-١٥، ١٦٤.

[12] Lichtheim, M., Ancient Egyptian Autobiographies Chiefly of the Middle Kingdom. A Study and an Anthology, Freiburg, 1988, 26.

[١٣] حسن السعدي، المرجع السابق، ص ١٦٦-١٦٧.

[١٤] راجع عن جهود "عنخ-تيفي" لتجميع القوى في الصعيد ضد طيبة. (نفس المرجع السابق، ص ١٦٤-١٦٥).

[١٥] تحمل مقبرته رقم 192 بجبانة العساسيف. (PM I[1], 298)

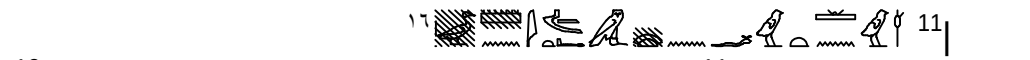

|[10] Xt nw rmT Dr rk imyw bAH n iri.sn Hb nt sd, |[11] wD.n.tw.f n [¢a]-m-mAat [sA] I[mn]

"|[10] إن أجيال الناس منذ زمن الأسلاف لم يحتفلوا بعيد سد، |[11] إلا أنه أُمِرَ لـ [خع]-ام-ماعت بن آمون". [١٧]

وربما كان القصد أن مَن كان قبله لم يُجر طقوس هذا العيد بشكل يُضارع ما قام به "أمنحتپ" الثالث.

3.1.1 الزواج السياسي:

(1) صاغ كتبة "رعمسيس" الثاني خبر زواجه من ابنة الملك الحيثي بأسلوب جعل من قدومها ومعها جهازها أشبه بالجزية المُقدمة لمصر. وهو ما أشير إليه بأنه أمر غير مسبوق في بابه، فيُقرأ ببعض نُسخ خبر هذا الزواج: "إن رئيس خيتا العظيم أرسل ابنته الكبيرة وجزية من كل نوع...

|[35]... nty nn rx.tw.w Hr Kmt Dr r-sy...

|[35]... وهو ما لم يُعرف في مصر كلها....

(2) ويستمر النص السابق ذاته في تأكيد سبق "رعمسيس" الثاني في زواجه من ابنة الملك الحيثي، فيُقرأ به:

|[39]... n rx.tw.s, n [sDm].tw.f m r n r

|[39]... وهو شئ غير معروف، ولم يُسمع به مُشافهةً"

(3) وقد ورد بالنص السابق أيضاً في سياق التأكيد على الموضوع ذاته:

---

[16] Urk IV, 1867, 16.

[17] O'Connor, D., & Cline, E.H., Amenhotep III perspectives on his Reign, Michigan, 1998, 17.

احتفل "أمنحتب" الثالث بعيد "سد" مدة حكمه ثلاث مرات. الاحتفال الأول منها في السنة الثلاثين، والثاني في السنة الرابعة والثلاثين، والثالث في السنة السادسة والثلاثين. (سليم حسن، مصر القديمة، جـ٥، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٩١).

[18] KRI II, 248, 10, 13.

نص لوحة الزواج من نسخة معبد أبو سمبل. راجع: PM VII, 98 (8)

[19] KRI II, 254, 1.

نص لوحة الزواج من نسخة معبد الكرنك. راجع: PM II, 59 (54)

,... nn sxA.n.tw.f Hr sSw n Drtyw

ولم يُذكر في كتابات الأجداد".[٢١]

(4) كما ورد بنص بركات "پتاح" عن أمر هذا الزواج أيضاً:

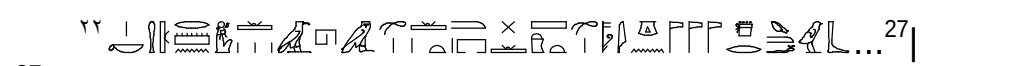

|[27]... bw sDm<w>.f Dr nTrw, gnwt StA m pr mDAt, m hAw Ra r-mn Hm.k

|[27]... ولم يُسمع به منذ الآلهة، (وفي) الحوليات السرية في بيت الكتب، ومنذ زمن رع[٢٣] حتى عهد جلالتك".

(5) ويستمر النص السابق ذاته في التأكيد على الموضوع ذاته، فيُقرأ به:

|[28]... bw rx.tw sxr n #tA m ib wa Hna ¦A-mri

|[28] ... فلم يُعرَف في قلب أحد (أي لم يخطر على قلب بشر) مسلك خيتا[٢٥] (هذا) مع مصر".

ويُفهم من الجملة الأخيرة أن مُصاهرة "رعمسيس" الثاني لملك خيتا أمر لم يكن يتوقعه أحد، وهذا بلا شك من باب تعظيم الحدث، ليتلائم مع الإدعاء بأنه غير مسبوق. وبالرغم من أن مبدأ الزواج السياسي من أميرات أجنبيات كان معروفاً قبل

---

[20] KRI II, 254, 6.

نص لوحة الزواج من مجموعة كتل بالفنتين . راجع: PM V, 225

[21] KRIT II, 94, 96.

[22] KRI II, 275, 9, 13.

من نص بركات پتاح –بالنسخة المدونة على الحائط الجنوبي لفناء معبد أبو سمبل الكبير - المؤرخ بالعام ٣٥ من عهد -"رعمسيس" الثاني. راجع: PM VII, 106

[٢٣] أي منذ الأزمنة الأسطورية عندما كان الآلهة يحكمون الأرض. (كلير لالويت، نصوص مُقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، جـ١، ترجمة: ماهر جويجاتي، ومراجعة: طاهر عبد الحكيم، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٩٢ هامش ١٦٨).

[24] KRI II, 275, 13.

[٢٥] ترجم Breasted هذه الجملة: "(ولكن) علاقة خيتا بمصر متحدتين لم تكن معلومة من قبل".

BAR III, 180 § 410.

في حين ترجمها Kitchen "لم يكن معروف موقف خيتا مع النيل في عقل أحد". KRIT II, 107

عهد "رعمسيس" الثاني، إلا أن السبق لا يتمثل هنا في ابتداع المبدأ،[٢٦] ولكن في مُصاهرة "خيتا" تحديداً، تلك الدولة التي ناصبت مصر العداء، وكان لها من النفوذ والقوة ما جعل "رعمسيس" الثالث يضع زواجه من أميرتها في عداد الخوارق التي لم يسبقه إليها أحد.

4.1.1 تلقي الملك الـ "inw"[٢٧] من بعض البلاد الأجنبية:

تباهى بعض الملوك بحصولهم على inw = "هدايا"[٢٨] بعض البلدان -في إشارة ضمنية إلى علو منزلتهم على حكام هذه البلاد- فكانت تُقدم –كما ذكر Bleiberg - كهدايا للملك من قبل ممثلي البلاد الأجنبية في احتفال سنوي في يوم ما كان يعرف بـ "يوم تقديم الـ inw". وذلك بهدف بناء علاقات سياسية بينه وبين غيره من حكام العالم القديم، ولم يكن تقديمها يدل بالضرورة على سيطرة سياسية وعسكرية من قبل الملك. فقد كان الملك في علاقة inw مع بلاد سيطر عليها عسكرياً ومع أخرى لم يسيطر عليها عسكرياً. وبمعنى آخر فقد قدمها له الأجانب المهزومين وغير المهزومين. وهي تدل على علو منزلة الملك المصري مقارنة بغيره من حكام الشرق الأدنى القديم. وتأسيساً على هذا المفهوم لتقديم الـ inw فإن تقديمها للملك لم يكن اعترافاً بسيادته لمنطقة ما، ولكنه اعترافاً بعلو منزلته عليها.[٢٩] وقد دفعت رمزية الـ inw هذه أن يُباهي بعض الملوك بسبقهم إلى حيازتها، ومن ذلك مثلاً وليس حصراً:

(1) باهى كاتب "تحتمس" الأول بتقديم الجنوبيين rsyw والشماليين mHtyw وكل البلاد الأجنبية xAswt nbwt بضائعهم inw.sn لمليكه لأول مرة وفقاً لزعمه، فقد ورد بلوحة تمبس:

---

[٢٦] تزوج "تحتمس" الثالث من ثلاث زوجات أجنبيات دفنوا معاً في مقبرة واحدة عثر عليها بوادي جبانة القرود بطيبة الغربية. وهناك من يرى أن هؤلاء الأميرات الثلاث ربما كن من مكان ما بسوريا أو فلسطين. وقد ورد في حوليات تحوتمس الثالث ما يشير إلى زواجه من ابنة حاكم بلاد رتنو الذي ربما قدم ابنته كهدية للفرعون؛ ليعرب عن ولاءه له (وفاء أحمد السيد بدَّار، دراسة مُقارنة للزواج السياسي في مصر القديمة والعراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٧٣-٧٤ وهامش ٧ ، ص ٧٥)

[٢٧] كلمة inw تقدم أكثر من معنى مثل: "منتجات، بضائع، جزية، هدايا، ضرائب، قرابين" Wb I, 91(12-19) وهناك من يرى أنها تعبر عن التجارة، راجع:
Aldred, C., "The foreign Gifts Offered to Pharaoh", JEA 56, 1970, p.111.

[28] Wb I, 91 (14).

[29] Bleiberg, E., "The King's Privy Purse During the New Kingdom: An Examination of inw", JARC XXI, 1984, pp.156-160, 163,165.

|[4]... Xr inw|[5].sn n nTr nfr sp tpy <aA-xpr-kA-Ra> anx Dt

"|[4]... مُحملين ببضائعـ|[5]ـهم للإلـه الطيب -عـا-خپر-كـا-رع (تحتمس الأول) عـاش أبداً- للمرة الأولى (في التاريخ)..." [٣١]

ويبدو أن عنصر السبق هنا هو حصول الملك على الـ inw من بلدان جديدة لم تكن تقدمها لمصر من قبل. هذا بالرغم من أنه لم يُحدد مُسميات هذه البلدان، فقد أوردها عامة. فربُما قُصِدَ بهذه البلدان تلك التي سيطر عليها عسكرياً، فمن المعروف أن "تحتمس" الأول قام بحملة على السودان وصل فيها إلى تمبس الواقعة بعد الشلال الثالث مباشرة، ورد خبرها بنص لوحة تمبس– المؤرخة بالعام الثاني من حكم الملك- كما ورد خبر حربه في نهرين[٣٢] بالسيرة الذاتية لأحمس بن ابانا[٣٣] ولهذا فربما قدمت له هذه المناطق -التي لم تُسيطر عليها مصر من قبل- الـ inw. وربما قَصَدَ الكاتب هذه البلدان وغيرها ممن لم يسيطر عليها.

(2) وأشير إلى تلقي "أمنحتپ" الثاني inw ميتاني[٣٤] وتوسلهم الرحمة والنفس من جلالته على أنه أمر غير مسبوق، فقد ورد في ذلك:[٣٥]

---

[30] Urk IV, 83, 10-11.

[31] BAR II, 29-31, §§ 69-73.

[٣٢] هناك من يرى أنها مُسمى لشمال العراق وسوريا الشمالية، راجع:

Wilson, J., "The Hymn of Victory of Thut-Mose III" , ANET, 1969, p.374 (note 10)

وهناك من يرى أنها كانت تطل على نهر الفرات، وكانت في الأسرة ١٨ تقع كلها أو معظمها شرق نهر الفرات، راجع:

Faulkner , R. O., "The Euphrates Campaign of Thuthmosis" , JEA 32, 1949, pp.39,41.

[33] BAR II, p.34 § 81.

[٣٤] هناك من يرى أن نهرين وميتان لفظين مترادفين

Albright, W.F., & Rowe, A., "A Royal Stele of The New Empire from Galilee", JEA XIV, 1928, p.283; Säve-Söderbergh, T., The Navy of the Eighteenth Egyptian Dynasty, Uppsala, 1946, p.41 (note 1); Wilson, J., op.cit., p.374 (note 10)

وهناك من يرى أن المصريين نظروا إلى ميتاني على أنها اتحاد من مجموعة أراضي، ومن المحتمل أن نهرين كانت تكون المقاطعة الغربية لميتاني والوحيدة التي كانت تطل على نهر الفرات.

Faulkner , R. O., op.cit., pp.39,41.

[٣٥] ورد هذا النص على عمود في صالة تحتمس الأول بمعبد الكرنك بين الصرحين الرابع والخامس. يتحدث عن تشييد أعمدة في النصف الجنوبي لصالة أعمدة "تحتمس" الأول التي هدمتها حتشبسوت لإقامة مسلتيها.

BAR II, 316 note d; 317 § 803.

[36]
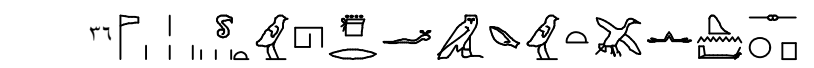

sp qni, n pA.tw sDm.f Dr h<A>w rmTt nTrw

(إنه) عمل هام لم يُسمع (به) منذ زمن البشر والآلهة".[37] (حرفياً: لم يقم أحد (بـ) سماعه...)

وبالرغم من ورود ذكر MTn في عهد "أمنحتپ"[38] الأول وسبق "تحتمس" الثالث في هزيمتها،[39] إلا أنه لم يدع حصوله غير المسبوق على الـ inw منها أحد قبل "أمنحتپ" الثاني.

(3) وُضِعَ على لسان حاشية "أمنحتپ" الثاني بنص يعلو منظر يصور الملك يتلقى بضائع الجنوب،[40] أنه حصل على inw الجنوب بكميات تفوق ما حصل عليه من كل البلاد، مُعقبين على ذلك بأنه:

[41]

|3... n mA <.w>|4 nn Dr tpw-a /// xprw Xr HAt, xpr s<t> .n.k nb.n

|3... لم يُر |4 هذا منذ (زمن) الأسلاف/// الذين عاشوا من قبل، إلا أنك أنجزته، يا سيدنا!".[42]

5.1.1 تربية الأطفال الأجانب لتنصيبهم حكاماً على بلادهم:

انتهج "رعمسيس" الثالث تجاه قبائل التمحو سياسة مؤداها تربية أحد أطفالهم لتنصيبه حاكماً عليهم، وذلك بلا شك ليضمن ولاءه له، ومن ثم تأمن مصر القلاقل التي تُحركها أحياناً هذه القبائل. وهي سياسة عدها كاتب نص الحرب الليبية الأولى[43] مسبوقة في بابها، فقد ورد في ذلك: " ربى (أي الملك) ولداً صغيراً من أرض التمح وهو طفل، وقد عضده بقوة ساعديه، ونصبه عليهم رئيساً لينظم الأرض

[44]

[36] Urk IV, 1326, 7-9.

[37] Cumming, B., Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty, fasc. I, Warminster, 1982, p. 39.

[38] عبد القادر خليل عبد النعيم، علاقات مصر بشرق البحر المتوسط حتى نهاية الدولة الحديثة، الإسكندرية، ١٩٨١، ص ١٨٧.

[39] فقد لاقى ميتان في حملته الثامنة في السنة الثالثة والثلاثين من حكمه وهزمها.
BAR II, pp.201-202 § 476; Faulkner , R. O., op.cit., pp.40-41.

[40] ورد على محراب بإبريم منحوت في الصخر.

[41] Urk IV, 1345,(17-18).

[42] Cumming, B., op.cit., fasc. I, p. 46.

[43] نص الحرب الليبية الأولى مؤرخ بالعام الخامس من حكمه، دون على الحائط الجنوبي للفناء الثاني لمعبد مدينة هابو.

[44] KRI V, 23, 3-4.

|[31]... bw sDm.f Dr-a<wy> Dr nsyw

|[31]... (وهذا) لم يُسمع به من قبل منذ (زمن) الملوك (السابقين) ".[٤٥]

ومن المعروف أنه قد سبق "رعمسيس" الثالث في هذه السياسة الملك "تحتمس" الثالث فقد ضمت حولياته أن جلالته "استقدم أبناء الكبراء وإخوتهم ليكونوا ودائع على أرض مصر حتى إذا هلك أي واحد من أولئك الكبراء عمل جلالته على إيفاد ابنه ليقوم على مكانه".[٤٦] ولذلك فإن "رعمسيس" الثالث لم يبتدع هذا الأسلوب،[٤٧] ويبدو أن المقصود أنه كان أول من استخدم هذا الأسلوب مع قبائل التمحو تحديداً.

2.1 موضوعات إدارية:

1.2.1 الوظيفة:

(1) تباهى "سابو" – من عهد "تتي"- بأحد نصوص مقبرته[٤٨] أنه أول من تولى منصب wr xrpw Hmwt منفرداً. بعد أن كانت هذه الوظيفة يتقاسمها شخصان قبل عهده. وهو ما أكده Jones فيذكر أنه لقب تقاسمه شخصان خلال معظم عصر الدولة القديمة، ثم أُطلِق في آخرها على الكاهن الأعلى لپتاح بمنف، ويعني حرفياً: "كبير مشرفي الفنانين/الحرفيين".[٤٩] فيقول "سابو": عينني جلالته [كبير مشرفي الفنانين منفرداً]... بمعبد پتاح جنوبي جداره ...بالرغم من أنه لم يكن هناك [كبير مشرفي فنانين منفرداً من قبل]...

|[1]... 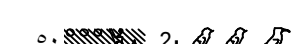 |[2] [٥٠]

|[1]... sk nfr-n iri.t<w> mitt n wr xrp<w> Hmwt nb Hr hAw|[2] [bityw nb]

"|[1]... ولم يُعمل المثل لأي كبير مشرفي فنانين في زمن|[2] [أي ملك]".

---

[45] BAR IV, 23 § 41; KRIT V, 21.

[٤٦] عبد العزيز صالح، التربية والتعليم في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٠٩.

[٤٧] يذكر د. عبد العزيز صالح أنه في متون الدولة القديمة ما يُحتمل معه أخذ بعض ملوكها بشئ من هذه السياسة، إذ يذكر "بيبي-نخت" أن جلالة مولاه "بيبي" أرسله إلى بلاد النوبة، ،انه استقدم منها أبناء الحاكم (مسو حقا)، الذين ربما كانوا أشبه بودائع. (نفس المرجع السابق، ص ٢١٠).

[٤٨] كان يُسمى أيضاً "تتي". وقد ورد هذا النص على شقفة من بابه الوهمي تحمل رقمي ١٧٠٩ ، ١٧٥٦ بالمتحف المصري.

[49] Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, Vol.I, Oxford, 2000, pp. 391-2 (no. 1450)

[50] Cairo Museum nos. 1709, 1756 = Urk I, 85, 5-6.

(2) فاخر "وني" بنص سيرته الذاتية المدون بمقبرته بأبيدوس[٥١] أنه أول من عُين حاكماً للوجه القبلي وذلك في عهد مليكه "مري-ان-رع"، فيقول: "قام جلالة ملك الوجهين القبلي والبحري مري-ان-رع ... بتعييني HAty-a أميراً وحاكماً للوجه القبلي imy-r Sma ابتداء من أسوان جنوباً وحتى أطفيح شمالاً ...

|[35]... n-sp iri.t<w> iAwt tn <i>n bAk nb Dr bAH

|[35]... ولم يحدث أن مورست هذه الوظيفة، بواسطة أي خادم من قبل".[٥٣]

ويُعتقد أن استحداث هذا المنصب في ذلك الوقت مرده أن يتولى صاحبه الإشراف على أقاليم مصر العليا ومراقبة حكامها، ودرء تجاوزاتهم، وهو ما من شأنه الحد من سلطانهم وإعادتهم إلى حظيرة الحكومة المركزية.[٥٤]

2.2.1 إنجاز أعباء الوظيفة:

جمع بعض الموظفين أهم ما أنجزوه من أعباء وظيفية في حياتهم، مُدعين أنها على اختلافها غير مسبوقة في بابها، ومن ذلك مثلاً وليس حصراً:

(1) فاخر "وني" بانجازه أعباءً غير مسبوقة بحكم كونه حاكم للوجه القبلي في عهد "مري-ان-رع"، ومن هذه الأعباء قيامه على الإحصاء بكافة أشكاله في منطقة إدارته، فيقول: "لقد أحصيت للمقر الملكي مرتين كل ما يُمكن أن يُحصى مما ورد من الوجه القبلي. كما أحصيت أيضاً مرتين جميع الأعمال التي تمت في الصعيد من أجل المقر الملكي، كما شغلت أيضاً كل وظيفة يُمكن شغلها في الوجه القبلي.

|[37]... n-sp pA.t<w> irt mitt m Smaw pn Dr bAH

|[37]... ولم يحدث أن أُنجِز (حرفياً: قام أحد (بـ) فعل) المثل في الجنوب من قبل".[٥٦]

(2) عد بعض المُشرفين الملكيين ما أشرفوا عليه من الأعمال الفنية من سوابق الأعمال التي لم يسبقهم إليها مَنْ قبلهم. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر مُباهاة

---

[٥١] عاصر "وني" كل من تتي و ببي الأول و مري-ن-رع. (PM V, 72)

[52] Cairo Museum blocks no. 2435= Urk I, 106, 3.

[53] BAR I, 147, § 320;

حسن السعدي، المرجع السابق، ص ١١٦.

[٥٤] نفس المرجع السابق، ص ١١٥؛ كلير لالويت، المرجع السابق، ص ٢٥٩ هامش ٢٦.

[55] Urk I, 106, 10.

[56] BAR I, 147-148 § 320;

كلير لالويت، المرجع السابق، جـ١، ص ٢٣١.

"سا- حتحور"[٥٧] –وكيل الخزانة في عهد "أمنمحات" الثاني- بإشرافه على نحت ١٦ تمثالاً لمليكه في غضون شهرين، وادعاءه أن ذلك أمراً غير مسبوق في بابه، فيقول: "أمر جلالته أن أحضر إلى الهرم "إمنو-خرب"[٥٨] لأشرف على عمل ١٦ تمثالاً من الحجر الصلب لملايين السنين وهو ما تم إنجازه في غضون شهرين.

n xpr mitt ma xrp nb

ولم يحدث المثل مع أي ملاحظ/مُشرف".[٥٩]

ويبدو أن المُباهاة هنا بسرعة إنجاز العمل، وليس بطبيعة العمل ذاته.

(3) ادعى "إنني" –المتوفى في عهد "تحتمس" الثالث- أنه بذل جهداً غير مسبوق في الإشراف على العديد من أعمال التشييد والبناء في عهد "تحتمس" الأول، فقال عن ذلك بسيرته الذاتية:[٦٠] "أشرفت على المباني الأثرية العظيمة التي أقامها في الكرنك فقد أقام قاعة العمد الفاخرة ... وأقمت أبراج (البوابتين) العظيمتين بالقرب منها.. ورأيت كيف كان يُقام الباب العظيم المُسمى قوي منظر أمون... ورأيت كيف أقمت المسلتين العظيمتين أمام مدخل المعبد من الجرانيت الأحمر، ورأيت كيف بنيت السفينة الفاخرة ... ليُنقل عليها هاتين المسلتين، وقد أحضرتا صحيحتان لم تُمسا بسوء، وأنزلتا في الكرنك، ورأيت كيف حفرت البحيرة التي حفرها جلالته على الجانب الغربي للمدينة، وغُرسَت جوانبها بكل أنواع الأشجار البهيجة، وأشرفت على كيفية حفر قبر جلالته، وكنت وحيداً، ولم يره إنسان، ولم يسمع به أحد ... ووضعت ملاطاً من الطين على جدران مقابره؛ ليرسم عليها

[٦١]

|12... kAwt pw n iri.t<w>.s<n> Dr bAH Spsw

"|12... وهذه الأعمال لم تُعمَل منذ الفاخرون (الملوك/الآلهة/الأسلاف؟)".[٦٢]

---

[٥٧] بلوحته الجنائزية التي عُثِرَ عليها في أبيدوس والمحفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم ٥٦٩.

[٥٨] هذا هو اسم هرم أمنمحات الثاني. وقد سُمى أيضاً "إميني" اختصار لأمنمحات.

BAR I, 274, note a

[59] B.M. Stela no. 569= BAR I, 274 § 601; Budge, W., Hieroglyphic Texts from Egyptian stelae, &c., in the British Museum, London, 1912, Part 2, Pl. 20.

[٦٠] المدونة على أحد جدران قبره بشيخ عبد القرنة، والذي يحمل رقم 81. وقد بدأ حياته في عهد "أمنحتپ" الأول وعاش حتى عهد "تحتمس" الثالث. (PM I, 159)

[61] Urk IV, 57, 10-11

[62] BAR II, 42 §§ 102-106.

ويؤكد استخدام الجمع kAwt "أعمال" أن المُباهاة هنا تشمل إنجازه كل ما سبق ذكره. وهو ما يؤكد أن المقصود بالسبق هنا قدرته على إنجاز كَم من الأعمال خلال حياته إجمالاً.

(4) عدد "چحوتي" –أحد موظفي "حتشبسوت"- بسيرته الذاتيه[٦٣] إنجازاته الوظيفية في عهد مليكته، بحكم كونه: "مدير المباني، والمشرف على بيتي الفضة، والمشرف على بيتي الذهب".[٦٤] فيقول: "أرشدت الصناع في عملهم عند بناء السفينة العظيمة (لأجل عيد) بداية الفيضان (المسماة) عظيمة في حضرة أمون... (وعند بناء) محراب لأفق الإله وكذلك عرشه العظيم من الذهب (وأدرت العمل في) "چسر-چسرو" (اسم معبد الدير البحري) ... وكذلك المعبد المسمى مضيئاً في الأفق عرش آمون العظيم الذي هو أفقه في الغرب... ومعبد أمون الذي هو أفقه الدائم الأبدي ... وأشرفت على عمل محراب عظيم من أبنوس بلاد النوبة... و(عمل) جوسق ملكي للإله... وكذلك أشرفت على عمل الأبواب العظيمة العالية الواسعة في معبد الكرنك... وعمل قلائد فاخرة وتعاويذ كبيرة (لتمثال الآلهة)... وعمل المسلتين العظيمتين ... وأشرفت على عمل بوابة فاخرة اسمها "ذعر آمون"... وعلى عمل موائد قربان كثيرة للإله أمون في الكرنك... وعلى عمل عرش عظيم ومحراب...[٦٥] تأمل إن كل العجائب، وكل الجزية من الأراضي كلها وأحسن عجائب بلاد بونت قد قدمت لآمون رب الكرنك... والآن كنت أنا الذي حسبتها[٦٦]... وقد نصبني مديراً للقصر.. ولقد حافظت على بيتي الفضة، وكل الأحجار الثمينة في معبد الكرنك وهي (الخزانة) التي كانت مملوءة بالجزية حتى سقفها،

[٦٧]

n xpr mitt Dr rk Drtyw

ولم يحدث المثل منذ زمن الأسلاف".[٦٨]

والسبق هنا بلا شك يتمثل في إنجاز كم من الأعمال السابقة والتي يُباهي أنه لم يستطع من سبقه أن يُنجز مثلها كماً.

---

[٦٣] بلوحة في واجهة مقبرته في الجزء الجنوبي بدراع أبو نجا بطيبة الغربية.

[64] Urk IV, 448, 11-13.

[65] BAR II, 155-157 §§ 372-376;

سليم حسن، مصر القديمة، جـ ٤، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٣٨١

[٦٦] تؤكد بعض مناظر معبد الدير البحري أن هذا الموظف أشرف بشخصه على كيل الذهب ووزنه، والمعادن الثمينة الأخرى التي وردت من حملة الملكة إلى بلاد بونت.

Naville, E., The Temple of Deir El Bahari, Vol. III, London, 1898, Pl. 79.

[67] Urk IV, 429, 8.

[68] BAR II, 157 § 377.

(5) ذكر "أمنحتپ" بن "حابو"[٦٩] أنه أشرف على نحت تمثالٍ لمليكه "أمنحتپ" الثالث من محجر الجبل الأحمر بالقاهرة، -وذلك بحكم كونه "رئيس الأشغال في جبل الحجر الرملي"[٧٠]- أقامه بمعبد "موت" بالكرنك،[٧١] بلغ طوله أربعون ذراعاً،[٧٢] وأنه أُنجِز على غير غرار سابق، فقد ورد عن ذلك بنص تمثال له بمعبد الكرنك:

" لم أقلد ما كان أُنجِزَ سابقاً، لقد بنيت له (أي: للملك) جبلاً (أي: تماثيلاً) من الحجر الرملي ... منجزاً شبيهه (أي التمثال كشبيه للملك) في معبده الكبير ...

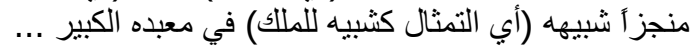

|[16]... nn swt irt.f st Dr rk grg tAwy.fy

ولم يوجد من فعل ذلك (أي المثل) منذ زمن تأسيس أرضيه.[٧٣]

3.2.1 التكليفات الملكية:

قد يُكلّف الملك أحد موظفيه بمهمة خاصة لثقته فيه، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالحريم الملكي أو ما يتعلق به –كما سيؤكد المثالان التاليان- وهو ما اعتبره بعض الموظفين تكليفاً لم يسبقهم إليه أحد. ومن ذلك مثلاً وليس حصراً:

(1) أشار "سابو"[٧٤] -من عهد تتي- بأحد نصوص قبره بسقارة إلى تكليف مليكه له بتنظيم شئون العنخو بقصره، فقال في ذلك: "جعلني جلالته أدخل إلى الجناح الداخلي Xnw-a، لأضع له العنخو في كل مكان، حيث وجدت الطريق (أي: كما يرغب[٧٥])،

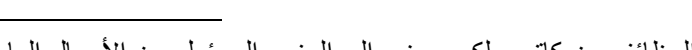

---

[٦٩] ترقى في الوظائف من كاتب ملكي صغير إلى الوزير المسئول عن الأعمال العامة.

[٧٠] صبحي عطية، كبار موظفي الأشغال في مصر القديمة خلال عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩، ص ٢٤١-٢٤٢.

[71] BAR II, 375, note e.

[٧٢] ربما هذا التمثال هو الذي عُثِرَ على قاعدته أمام الواجهة الجنوبية للبوابة العاشرة التي أقامها حور محب، وهو منحوت في الحجر الرملي المجلوب من الجبل الأحمر ولكن لا يبلغ ارتفاعه إلا نحو خمسة عشر متراً، وقد فسر ما جاء في النقوش من أنه يبلغ طوله أربعين ذراعاً بأن هذا الطول يُنسب إلى قطعة الحجر التي نُحت فيها التمثال في المحجر. (BAR II, 376, note b)

[73] BAR II, 375-376, § 917; Borchardt, L., op.cit., 137 (no. 583); Urk IV, 1822, 17.
Gardiner, A. H., & Peet, T. E., & Černý, J.,op.cit, Part1, Pls. XLIX (no.136), L (no.137), LI nos.140, 145) ; Part II, pp.135, 136, 138, 139, 143;

[٧٤] كان يُسمى كذلك "إببي"، وقد عَمِلَ كاهناً أعلى لپتاح في منف، وعاش في عهد كل من "ونيس" من الأسرة الخامسة و"تتي" أول ملوك الأسرة السادسة. وقد كُتِبَ هذا النص على الباب الوهمي للمقبرة والموجود الآن بمتحف القاهرة تحت رقم ١٥٦٥.

[75] BAR I, 132 note A.

|[2]... n-sp iri.t<w> mitt n bAk mit<w>.i in ity nb
|[2]... ولم يُفعل المثل لخادم مثلي، بواسطة أي حاكم".[٧٧]

ويمكن تفهم مُباهاة "سابو" بهذا التكليف إذا عرفنا أن الـ Xnw-a هو جناح خاص ربما مُلحق بالحريم الملكي أو على الأقل جزءاً متميزاً منه كان مُخصصاً لتربية الأمراء وبعض أبناء الخاصة من المُقربين للملك.[٧٨] وكان دور "سابو" –وفقاً لقوله: " لأضع له العنخو في كل مكان"- ربما تعريف كل فرد من موظفي هذا الجناح بوظيفته –إذا فُهمَت كلمة anxw على أنها تعني "الناس" عامةً- أو ترتيب أمور هؤلاء الأطفال إذا كانت هذه الكلمة تشير إليهم. وقد رد ذلك إلى مكانته لدى الملك التي تولدت عن إنجازه كل ما يُرضي الملك، فقد تبع الجملة السابقة مباشرة: "لأن جلالته أحبني أكثر من أي خادم عنده، ولأنني فعلت ما امتدحه كل يوم، لأنني كنت ممجداً في قلبه".[٧٩]

(2) خَصَّ الملك "پيي" الأول موظفه "وني" بالنظر في قضية تختص بالحريم الملكي ضد الملكة "إمتس"، وهو الأمر الذي سجله "وني" بسيرته الذاتيه، وعده أمراً غير مسبوق في بابه، فيقول في ذلك: "عندما أقيم إجراء قانوني سري في الحريم ضد الملكة إمتس، جعلني جلالته أدخل لاستمع (القضية) منفرداً... فقد كنت الوحيد الذي كتب[ـها] مع قاضي نخن واحد...

|[12]... 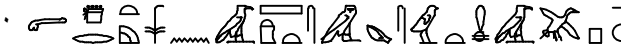 [٨٠]
|[12]... n-sp pA mitw sDm<.w> sStA n ipt nswt Dr bAH
|[12]... ولم يسبق أن استمع نظير(ي) (حرفياً: قام نظير(ي) (بـ)سماع) سر الحريم الملكي من قبل".

وقد رد ذلك لحب الملك له وثقته فيه، فقد ورد بالنص السابق ذاته: "لأنني كنت عظيم الامتياز لقلب جلالته أكثر من أي موظف لديه، وأكثر من أي نبيل لديه، وأكثر من أي خادم لديه". [٨١]

---

[76] Urk I, 83, 17.
[77] Cairo Museum no. 1565 = BAR I, 132 § 285.
[٧٨] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١٩٣-١٩٤.
[79] BAR I, 132 § 285.
[80] Urk I, 101,4.
[81] BAR I, 142 §310;
كلير لالويت، المرجع السابق، جـ١، ص ٢٢٩

3.1 موضوعات اقتصادية

1.3.1 إنجاز مهام بعثات التحجير والتعدين الملكية:

(1) تباهى "وني" بسيرته الذاتية أنه أنجز ببعثه واحدة - في عهد مليكه "مري-ان-رع"- مُهمتين للتحجير في منطقتين مختلفتين، وهو ما عده عملاً غير مسبوق. وتفصيل ذلك أنه أحضر ببعثة واحدة الأحجار من محجر IbhAt "إبهات" بأسوان الذي كان يُستخرج منه الجرانيت الأسود،[٨٢] وكذلك من Abw "آبو" (إلفنتين). فقد وُضِعَ على لسانه: "أرسلني جلالته إلى إيبهات لأحضر تابوتاً وغطاءه إلى سيدي فليحيا (كما أحضرت) في نفس الوقت هريماً ثميناً وعظيماً من أجل هرمـ[ـه] المدعو مري-ان-رع يظهر جميلاً. كما أرسلني جلالته إلى آبو لأحضر منها باباً وهمياً من الجرانيت، مع مائدة قرابين وأبواب وعتبات من الجرانيت، ولأحضر منها أيضاً مصاريع الأبواب وبلاطات من الجرانيت للحجرة العليا في هرمـ[ـه] (المدعو) مري-ان-رع يظهر جميلاً. أبحرت إذاً شمالاً في اتجاه الهرم، ومعي ست سفن شحن نقل وثلاث سفن حربية. (وكان ذلك) لحملة واحدة.

|41... n-sp pA.t<w> irt IbhAt Abw n mSa wa Hr hAw bityw nb

"|41... ولم يحدث أن قام أحد (بالـ)سفر (إلى) (حرفياً: عمل) إبهات وآبو ببعثة واحدة في زمن أي ملك".[٨٤]

(2) ذكر "حنو" [٨٥]ـمن عهد "منتو-حتپ" الثالث- بنقش له بوادي حمامات بأنه جلب من هذا الوادي أحجاراً لصناعة تماثيل أحد المعابد، لم يُجلب مثلها من قبل، فقد قال في ذلك:|15... أحضرت له أحجاراً فخمة للتماثيل الخاصة بالمعبد.

|15... n-sp hA<.w> mitt irt n nswt Xnw

|15... لم يُجلب[٨٧] مثيلها من أجل ملوك القصر (السابقين)

---

[82] BAR I, 148 note a;

كلير لالويت، المرجع السابق، جـ١، ص ٢٥٩ هامش ٢٨.

[83] Urk I, 107, 10-11.

[84] BAR I, 148-149 § 321-322.

[٨٥] حامل ختم الملك "منتو-حتب" الثالث، وقد ورد هذا النص على أحد صخور وادي الحمامات، وهو مؤرخ بالعام الثامن من حكم مليكه.

[86] Couyat, J., & Montet, P., Les inscriptions hiéroglyphiques et hiératiques du Ouâdi Hammâmât, MIFAO 34, Le Caire 1912, p. 83, No. 114, Pl.XXXI.

(3) وقد ورد بالنص السابق ذاته وعن الموضوع ذاته.

[88]

|[15]... n-sp |[16] iri.tw mitt nn in rx<.w> nswt nb hAb<.w> mn rk nTr

"|[15]... ولم |[16] يفعَل مثل هذا بواسطة أي عارف بالملك أُرسِلَ منذ زمن الإله"[89]

(4) ونجد صدى للإدعاء السابق ذاته بنقش بالمكان ذاته كذلك لـ "أمنمحات" –وزير منتوحتپ الرابع- أشار فيه إلى إحضاره حجراً لصناعة تابوت مليكه لم يُجلب كذلك مثله من قبل، فيقول: "أحضرت له تابوتاً حجرياً

[90]

|[13]... n-sp hA<.w> mit<w>.f Hr xAst [tn Dr rk nTr]

|[13]... لم يُجلب مثيله في هذا الجبل [منذ عهد الإله]"[91]

(5) كما أحضر "إنتف" –حامل الختم الملكي والكاهن الأكبر لمين- من وادي حمامات حجراً فاخراً لمليكه "أمنمحات" الأول، -لم يذكر وجه استخدامه- ادعى أيضاً أنه لم يُجلبَ مثيله من قبل، فقال في ذلك: "أرسلني سيدي إلى وادي حمامات؛ لأحضر هذا الحجر الفاخر،

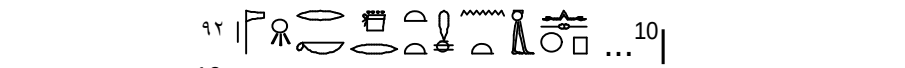 [92]

|[10]... n-sp ini.t<w> mitt Dr rk nTr

|[10]... ولم يُجلب المثل منذ عهد الإله ".[93]

(6) ووصف "إميني" من عهد "سنوسرت" الأول ما أحضره لمليكه من وادي حمامات بما لم يُجلب من قبل. فقد أورد بنقشه عن ذلك: "قائمة بما أحضرته من هذه الصحراء حجر بخن ... وستين تمثالاً (من طراز) أبو الهول ...

---

[87] الفعل hA هنا يعني حرفياً "يهبط" وهو يشير إلى عملية نقل الحجر والارتحال به صعوداً وهبوطاً، في إشارة إلى طبيعة السفر ومشقة نقل الحجر. ومما يؤكد أنه ورد في هذا المثال في صيغة الـ sDm.f passive وكذلك في الأمثلة أرقام: 1.3.1 (2, 3, 4) أنه كُتِبَ في المثال رقم: 1.3.1 (6) مُضافاً له النهاية هكذا:

[88] Loc.cit.,

[89] BAR I, 210 § 433.

[90] LD II, 149e; Couyat, J., & Montet, P., op.cit., p.80 (no.113, Pl. XXIX).

[91] BAR I, 215, § 448.

[92] Couyat, J., & Montet, P., op.cit., p. 101 (no.199, Pl. XXXVIII).

[93] LD II, 118d; BAR I, 226 § 468.

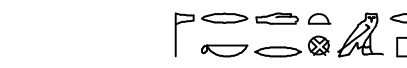

|[15]... n-sp hA.w mitt |[16] r Kmt Dr rk nTr

|[15]... ولم يُجلب المثل |[16] إلى مصر منذ عصر الإله".[٩٤]

(7) ولقد قص علينا رئيس العمال "مري"-من عهد "أمنمحات" الثالث- كيف أنه اتبع أسلوباً لم يسبقه إليه، ويتمثل في بناءه لمنحدر من أجل التغلب على مُشكلة نقل عشرة كُتل حجرية من وادي الحمامات يبلغ ارتفاع كل منها خمسة أذرع، جُلِبَت لنحت بعض التماثيل الملكية. فيقول في ذلك: "لقد أمر جلالته بأن يُحضر له أثر من هذا الجبل ... (ولكن كثيراً) ما كانت تلك الكتل تتهشم إلى قطع صغيرة... عندئذ قال رئيس الأشغال ووكيل الإدارة مري: اصنع طريقاً منحدراً تنزلق منه الكتل الحجرية، وبالتالي فقد صنع هذا المنحدر، |[12]... n-sp iri.t<w> n Dr-bAH وهو أمر لم يُنجز من قبل".[٩٥] وقد ذكر Goedicke أن النص يُقدم تقريراً هاماً عن أسلوب فريد في التغلب على العقبات التي تحول دون نقل الكتل الحجرية بأمان.[٩٦]

---

[94] Goyon, G., Nouvelles Inscriptions Rupestres du Wadi Hammamat, Paris, 1957, pp.17, 81-5 (no. 61) pls. 2.3-4;

السيد محفوظ ، النشاط المصري القديم في مناطق البحر الأحمر (الصحراء الشرقية وسيناء) خلال النصف الأول من الأسرة الثانية عشرة (من عصر أمنمحات الأول حتى عصر سنوسرت الثاني) ، رسالة ماچستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٦، ص ٩٥-٩٨.

[95] LD II, 138c; BAR I, 318 § 710; Couyat, J., & Montet, P., op.cit., p. 42 (no.19, Pl.V); Goedicke, H., Some Remarks on Stone Quarrying in the Egyptian Middle Kingdom (2060-1786 B.C.), JARCE 3 (1964), 49, fig.3;=

=محمد عبد الرحمن عبد الغني، النشاط المصري القديم في مناطق البحر الأحمر (الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء) خلال النصف الثاني من الأسرة الثانية عشرة (من عصر الملك سنوسرت الثالث إلى عصر الملكة سبك نفرو رع)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦، ص ٩٩.

[96] Goedicke, H., op.cit., p.50 note. E

وقد أشار حوري في مساجلته الأدبية لـ "إمن-إم-إبت" إلى استخدام المنحدرات لنقل أحجار المحاجر. راجع:

Pap. Anastasi I, (14,8)= Gardiner,A.H., Egyptian Hieratic Texts, Transcribed, Translated and Annotated, Series I: Literary Texts of the New Kingdom, Part I, The Papyrus Anastasi I and The Papyrus Koller, together with the Parallel Texts, Leipzig, 1911, 50, 3-4

(8) وقد ادعى أمنمحات الثالث أن جبال سرابيط الخادم منحته فيروزاً لم يراه أحد من قبل، فقد ورد بأحد نصوص عهده بهذه المنطقة: "أعطوا (أي الآلهة) له كل الفيروز المختفي في الأرض، رداء جب،

|4 tmmt mAA Dr pAt in<.w> n.f m-sp

|4 ذلك الذي لم يُر (حرفياً: لم يتم رؤيته[ـه]) منذ البداية قد أحضر له الآن (حرفياً: في الوقت)".[٩٧]

(9) تباهى بعض المبعوثين الملكيين إلى سرابيط الخادم -في عصر الأسرة الثانية عشرة تحديداً- بأن أعمالهم التحجيرية في هذه المنطقة لا سابق لها منذ عهد سنفرو، فيقول أحدهم بنقش من عهد "أمنمحات الرابع"[٩٨]-

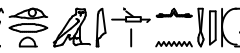

|2...aSA [wr]t m ii r-sA|3 ¤nfrw mAa-xrw, nn wa im<.sn> ir<.f> iyrt.n.i

"|2... الكثير من القادة الذين جاءوا بعد |3 سنفرو، صادق الصوت، لا يوجد واحد من<هم> عمل (حرفياً: عامل) الذي عملت (أو: المعمول بواسطتي)".[٩٩]

---

[97] Gardiner, A. H., & Peet, T. E., & Černý, J., op.cit., Part1, Pl. XXXVA (no. 110); Part II, p.113 and note c.

وقد تكرر الأسلوب ذاته بالنقش رقم ١٢٤ بسرابيط الخادم. راجع
Gardiner, A. H., & Peet, T. E., & Černý, J.,op.cit, Part1, Pl. XLVII (no.124); Part II, p. 129.

[٩٨] هناك خلاف حول تأريخ هذا النص فبينما أرخه مؤلفوا كتاب نقوش سيناء بعهد "أمنمحات" الرابع، فإن هناك من أرّخه بالعام ٤٥ من عهد "أمنمحات" الثالث، في حين وضعه آخرون في عهد "حتشبسوت". راجع عن هذه الآراء: (محمد عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٣٠٦-٣٠٧).

[99] Gardiner, A. H., & Peet, T. E., & Černý, J.,op.cit, Part1, Pl. XLVII (no.124); Part II, p. 129.

وقد تكرر هذا النص بحرفيته بأكثر من نقش غير مؤرخ من عصر الأسرة الثانية عشرة، وأحياناً ما كُتِبَت جملته الأخيرة هكذا: ، راجع على سبيل المثال:
Gardiner, A. H., & Peet, T. E., & Černý, J.,op.cit, Part1, Pls. XLIX (no.136), L (no.137), LI nos.140, 145) ; Part II, pp.135, 136, 138, 139, 143;

محمد عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٤٣١-٤٣٢. وهو ما يؤكد أن العلامة في المثال الموضح بالمتن ليست مُتمم للعلامة ولكنها تكرار آخر للعلامة حُذِفَت منها حدقة العين.=

(10) فرض "أمنمحات" -قائد أحد بعثات الدولة الوسطى إلى سرابيط الخادم[١٠٠]- على كل خمسة عشرة رجلاً من رجال بعثته أن يقوم باستخراج ما لا يقل عن ٢٥ حقات من الفيروز يومياً، وقد عد ذلك عملاً غير مسبوق منذ عهد "سنفرو"، أو على حد قوله:

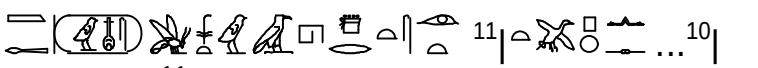

|[10]... n-sp pA.t<w>|[11] irt st Dr hAw nsw-bity ¤nfrw mAa-xrw

"|[10]... لم يحدث أن قام أحد|[11] بعمل ذلك منذ عهد ملك مصر العليا والسفلى سنفرو صادق الصوت".[١٠١]

(11) ورد بلوحة منشية الصدر (بهليوبوليس) المؤرخة بالسنة الثامنة من حكم "رعمسيس" الثاني خبر اكتشاف الملك لكتلة حجرية ضخمة من الكوارتز من الجبل الأحمر صنع منها تمثالاً له، وقد كان ارتفاعها -وفقاً لنص اللوحة- يفوق ارتفاع مسلة شاهقة، لذا فقد أشير إليها بأنه:

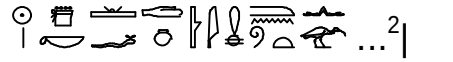

|[2]... n gm.n.tw mi qd.f Dr <r>k Ra

"|[2]... لم يوجد مثيلها منذ [ز]من رع".[١٠٢]

(12) باهى "رعمسيس" الثالث بكميات النحاس التي جلبها من مناجم النحاس بعتاقة،[١٠٣] فأشار إلى نقل حمولات منه على السفن والحمير، واصفاً ذلك بنص بردية هاريس الأولى بأنه:

=والجملة هنا تتكون من جملة فعلية iri<.f> (أو اسم الفاعل irw) + مفعول مكون من: اسم المفعول iryt + فاعله n.i(i) ويمكن أن يُنظر إلى جملة المفعول irt.n.i على أنها جملة صلة في صيغة sDmt.n.f.

[١٠٠] أرخ Breasted هذا النص بعهد "سنوسرت" الثالث اعتماد على أن قائد الحملة يُدعى "أمنمحات". في حين أرخه مؤلفوا كتاب نقوش سيناء بالدولة الوسطى إجمالاً:

BAR I, 320 § 730; Gardiner, A. H., & Peet, T. E., & Černý, J.,op.cit, Part 1I, p. 139 (no.141).

[101] Gardiner, A. H., & Peet, T. E., & Černý, J.,op.cit, Part1, Pl. LII (no.141); Part II, p. 140.

[102] Cairo Museum stela no. 34504= KRI II, 361, 4; KRIT II, 194.

[١٠٣] منطقة aAtikA ربما تقع في في شبه جزيرة سيناء.

BAR IV, 204 note a ; Eckenstein, L., A History of Sinai, London,1921, p.63.

[104] Pap. Harris I, 78, 3= Erichsen, W., The Papyrus Harris I, Hieroglyphische Transkription, BiAe V, Bruxelles, 1933, p.95, 8-9.

|78,3... bw sDm<.w>.f Dr-a Dr nsywt

|78,3 ... لم يُسمع بذلك من قبل منذ (حكم) الملوك".

(13) كما عد "رعمسيس" الثالث كذلك ما جلبه من فيروز سيناء أمراً غير مسبوق، فقد ورد ببردية هاريس عن ذلك أنه أُحضِرَ له عجائب منه في حقائب كثيرة:

|78,7... bw ptri an |78,8 Dr nsywt

|78,7... لم تُر من قبل |78,8 منذ زمن حكم الملوك". [١٠٦]

(14) ادعى الكاهن الأول لأمون "رعمسيس-نخت" في نقش له بوادي حمامات مؤرخ بنهاية العام الثالث من حكم "رعمسيس" الرابع أن مليكه عبَّد طريقاً جديدةً تؤدي إلى وادي حمامات، فقال في ذلك:

|8... swn n.f |9 r wAt tA-nTr, n rx sw xpr<.w> Xr HAt

|8... فتح (أي الملك) |9طريقاً لأرض الإله، لم يعرفها مَنْ كان موجود من قبل". [١٠٧]

2.3.1 حفر الآبار في مناطق التحجير والتعدين:

(1) أشار "أمنمحات" –وزير "منتو-حتب" الرابع- إلى كشفه عن بئر مياه بوادي حمامات[١٠٨] مملوءاً حتى حافته، لم يصله بدو المنطقة، أو غزلانها، وذلك أثناء بعثته إلى هذا الوادي، لجلب حجر لنحت تابوت مليكه في العام الثاني من حكم الأخير، وقد أكد على سبقه في الوصول للبئر قائلاً:

[105] Pap. Harris I, 78, 3= Ibid., p.95, 16.

[106] BAR IV, 204 § 409.

[107] LD III, 219e ; BAR IV, 224 § 463; Christophe, L., La Stèle de l'an III de Ramsès IV ou Ouâdi Hammâmât (No. 12), BIFAO 48, 1949, 12; KRI VI, 13, 11.

[١٠٨] إذا كان "أمنمحات" هذا قد عثر مُصادفةً على بئراً للمياه بوادي حمامات، فإن "حنو" من عهد "منتو-حتب" الثالث ذكر بنص له على أحد صخور وادي حمامات -مؤرخ بالعام الثامن من حكم "منتو-حتب" الثالث (سعنخ-كا-رع)- أنه حفر خمسة عشرة بئراً على الطريق من قفط إلى البحر الأحمر في مواضع مختلفة لتسهيل طرق التجارة بين مصر وبلاد بونت.

BAR I, 208-210, §§ 428-433; Couyat, J., & Montet, P., op.cit., p. 83, No. 114, Pl.XXXI. No. 114; Lichtheim, M., op.cit., P. 53.

[109] LD II, 149f ; Couyat, J., & Montet, P., op.cit., p.98, no.191, Pl. XXXVI.

|[6]... n mA.n s<y> irt nb<t>, n xr Hr n rmT Hr.s, wbA.(w) .s n Hm.f Ds.f

|[6]... لم تره عين، ولم يلمحه وجه إنسان، ولكنه كُشِف لجلالته نفسه".[١١٠]

(2) ذكر "سيتي" الأول بأحد نصوص المعبد الذي أقامه بوادي كنايس -والمؤرخ بالعام التاسع من حكمه- أنه كان أول من حفر بئراً بهذا الوادي أمام معبده هناك، مُباهياً بأنه.

|[1]... nn-sp iri.t(w)|[2] mitt.s in nswt nb wp-Hr nswt ir<w> Axwt

|[1]... لم يُعمل |[2] مثيله بواسطة أي ملك، فيما عدا الملك (أي سيتي الأول) مُنجز الأعمال الرائعة".[١١١]

وقد بلغ من أهمية هذا البئر لدى "سيتي" الأول أن أعطى اسمه للمنطقة المُشيد بها المعبد، فتطلق نصوص المعبد على منطقة المعبد مُسمى: tA Xnmt Mn-MAa-Ra "بئر من-ماع-رع" أو إختصاراً tA Xnmt "البئر".[١١٢] وهو ما يؤكد على أن حفره كان بالفعل مدعاة لمُباهاة الملك.

(3) ورد بنص لوحة كوبان المؤرخ بالعام الثالث من حكم "رعمسيس" الثاني، خبر حفر عمال هذا الملك بئراً على الطريق المؤدية لمنطقة أكيتا[١١٣] -أحد مصادر الذهب- للتغلب على مشكلة الظمأ التي تجابه العاملين بتعدين الذهب هناك. وقد عد كاتب النص ذلك أمراً غير مسبوقاً، أو على حد قوله:

|[29]... nn-sp iri.t<w> mitt Dr nsyw imyw[bAH]

---

[110] BAR I, 216 § 451.

[111] LD III, 140d ; BAR III, 86 § 195; KRI I, 65, 5-6; KRIT I, p.56.

[112] Gardiner, A. H., & Gunn, B. ," New Rendering of Egyptian Texts," JEA IV, London, 1917, pp.245-246; Gauthier, H., Le Temple de L' Ouôdi Miyah (El Kanais), BIFAO 17, 1920, p.7 & note 1.

[١١٣] تضع معظم الآراء أكيتا في محيط منطقة وادي العلاقي. راجع:

BAR III, p.117 § 282; Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les Textes Hieroglyphiques, I, Le Caire, 1924, p.110; Černy, J., "Graffiti at the Wādi El-ᶜAllĀĶi", JEA 33, 1947, pp.56-57; Giddy, L., The 1998 Survey of The Wadi Allaqi and its Tributaries", BACE, Vol.9, 1998, pp.35, 37.

وإن كان هناك من وضعها خارج محيط وادي العلاقي فيرى Rothenberg أن أكيتا هي وادي عربة وبالأخص منطقة تمنة الواقعة شمال إيلات بحوالي ٣٠ كم على الجانب الغربي لجنوب وادي عربة.

Rothenberg , B., Valley of the Biblical Copper Mines , London,1972, pp.10, 201.

"|[29]... لم يُفعل مثل (ذلك) منذ (زمن) الملوك الذين [سلفوا]".[١١٤]

3.3.1 إحضار البضائع التجارية:

(1) ادعى "حر-خوف"[١١٥] –حاكم أسوان في عهد "مري-ان-رع- "بنص سيرته الذاتية المدون بواجهة مقبرته بأسوان أنه سافر مرتين إلى منطقة "يام"[١١٦] بالسودان، وأنه جلب من هناك بضائع بكميات كبيرة –لم يذكر نوعيتها- لم يُجلب مثيلها من قبل، أو على حد قوله:

|[7]... iwty sp |[8] ini.t<w> mitt r tA pn Dr-bAH

"|[7]... والتي لم يحدث|[8] أن جُلِبَ نظير(ها) إلى هذا البلد (أي مصر) من قبل[١١٨]

(2) ونجد صدى للإدعاء السابق ذاته في عهد "حتشبسوت"، فقد وصف نص مُصاحب لمنظر تحميل سفينتين بمنتجات بونت -على النصف الجنوبي للممر الأوسط بمعبد الدير البحري- ما حُمِّل عليهما من منتجات بونت[١١٩] بأنه:

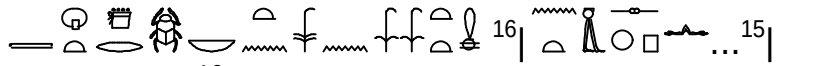

|[15]... n-sp in.t<w> |[16] mitt nn n nswt nb xpr<.w> Dr pAt tA

---

[114] BAR III, 122, § 291; KRI II, 358,9, 11; KRIT II, 192.

[١١٥] تخبرنا سيرة هذا الرجل عن العلاقات التجارية التي أقامها مع الشعوب الزنجية إلى أقصى الجنوب. بحكم كونه حاكم إقليم الجنوب. فقد قام بأربع رحلات إلى أقصى الجنوب وصل فيها إلى يام جنوباً ووصل غرباً إلى أماكن غير معروفة. وكانت ثلاث من هذه الرحلات في عهد مري-ان-رع أما الأخيرة ففي عهد پيي الثاني.

BAR I, 150-151, § 325

راجع عن رحلاته:

Dixon, D.M., "The Land of Yam", JEA 44, 1958, pp. 40-55.

[١١٦] تقع "يام" إلى الجنوب من الجندل الثاني في السودان، وربما "دُنقل" هو مُقابلها الحالي.

(كلير لالويت، المرجع السابق، جـ١، ص ٢٦٠ هامش ٤٠)

[117] Urk I, 125, 6.

[118] BAR I, 153, § 334

[١١٩] ورد بالنص عن نوعيه هذه البضائع: "تحميل السفن بحمولة ثقيلة جداً بعجائب أرض بونت، كل الأخشاب العطرة الجيدة لأرض الإله، وأكوام راتنج البخور، وأشجار البخور المزهرة، والأبنوس، والعاج النقي، وذهب (أرض) عمو الأخضر، وخشب القرفة، وخشب خسيت، وبخور إهموت، وبخور سنتر، ودهان للعين (مسدمت)، ونسانسيس، وقرود، وكلاب، وجلود الفهود الجنوبية، ومواطنين وأطفالهم".

BAR II, 109 § 265

|[15]... لم يُحضَر |[16] مثل هذا لأي ملك وُجِدَ منذ البداية".[١٢٠]

(3) ويؤكد المعنى السابق ذاته نص آخر يصف حمولة ثلاث سفن أخرى مُحمَّلة ببضائع بونت -مُصوَّرة على الحائط السابق أيضاً- بما يلي:

|[3]... ini.n.sn ntt n ini |[4].tw mittw.sn n kyw bityw |[5] m biAw |[6] xAst Pwnt

|[3]... لقد أحضروا (ما) لم يُحضر|[4] مثيله لملوك آخرين، |[5]من عجائب |[6] أرض بونت ".[١٢١]

(4) واستمراراً في التأكيد على فكرة السبق فيما أُحضِرَ من بونت في عهد "حتشبسوت" يصف نص -كُتِبَ فوق منظر إحدى وثلاثين شجرة بخور مُحضرة من بونت- هذه الأشجار بأنه:

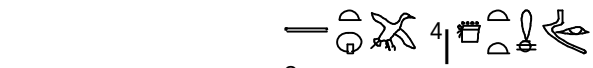

|[3]... n-sp mA<w> mitt Dr |[4] pAt tA

|[3]... لم يُرى مثيل(ها) منذ|[4] البداية".[١٢٢]

(5) وكُتِبَ مُصاحب لمنظر آخر يُصوِّر "حتشپسوت" تشرف بنفسها على وزن وكيل التقدمات المُقدمة لأمون من راتنج ومعادن بونت:

|[5]... n-[s]p xpr mitt xr nTrw [imy]w bAH Dr pAt tA

|[5]... لم يحدث المثل في (عهد) الآلهة (المقصود الملوك) الذين وُجِدوا من قبل منذ البداية".[١٢٣]

(6) وقد باهى "رعمسيس" الثالث ببردية هاريس الأولى بجلبه لبخور وأشجار بخور بونت ومنتجاتها لصالح أمون مُدعياً سبقه في ذلك قائلاً:

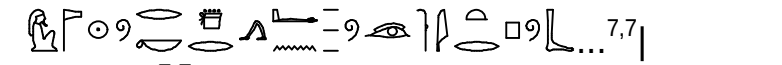

|[7,7]... bw ptri an Dr rk nTr

[120] Naville, E., op.cit., III, Pl. 74; BAR II, 109 § 265; Urk IV, 329, 12
[121] Naville, E., op.ci.t, III, Pl. 75; BAR II, 110 § 266; Urk IV, 330, 3-5.
[122] Naville, E., op.cit., III, Pl. 78; BAR II, 112, § 272; Urk IV, 335, 2.
[123] Naville, E., op.cit., III, Pl. 82; BAR II, 113, § 274; Urk IV, 340, 7.

"|[7,7]... وإنهم لم يرو(ها) (أي بضائع پونت) من قبل منذ زمن الإله (أي منذ زمن رع)". [١٢٤]

4.1 موضوعات اجتماعية

1.4.1 البر بالأقربين:

(1) فاخر "أحمس" الأول - بنص لوحة له عُثِرَ عليها بالعرابة المدفونة بأبيدوس- أنه أتى من الأعمال لصالح جدته "تتي-شري" ما لم يأته غيره. فغرس الأشجار حول بحيرة قبرها، وأوقف عليه أراضي بفلاحيها ومواشيها، وكذلك كهنة جنائزيون ومرتلون لزوم طقوسها، فضلاً عن التقدمات اللازمة لها، وقد عقب على ذلك بقوله:

|[14]... n-sp iri nsyw tpyw-a Spsw mitt iry n|[15] mwt.sn

"|[14]... لم يفعل الملوك السابقون الفاخرون مثل ذلك من أجل |[15] أمهاتهم". [١٢٥]

(2) وصف كبار موظفي "رعمسيس" الثاني - بنص الإهداء بمعبد العرابة المدفونة، المؤرخ بالعام الأول من عهده- بره بوالده "سيتي" الأول متمثلاً في إتمامه نحته تماثيله والتي كان منها واحد بمعبد بطيبة وآخر بمنف، وآخر صُنِع من الذهب، وكذلك إتمام معبده الجنائزي بأبيدوس، فضلاً عما أوقفه على روحه من أراضي وقرابين. [١٢٦] بأنها أعمال غير مسبوقة في بابها. فقد ورد على لسانهم تعقيباً على ذلك:

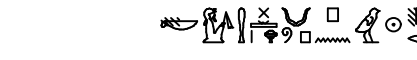

...|...[63] [١٢٧]

---

[124] Pap. Harris I, 7,7= BAR IV, 120, § 210; Erichsen, W., op.cit., p. 9, 1-2; Grandet, P., " Le Papyrus Harris I (BM 9999)", Vol.I , IFAO, Bibliothèque d'Étude, T. CIX/1,1994, p.230.

[125] Egyptian Museum Stela CG 34002 = BAR II, 15-16 §§ 36-37; Urk IV, 28, 15.

[126] BAR III, 106 § 260; 109-110, § 268.

وقد ورد بالنص السابق ذاته تفصيل لما أوقفه "سيتي" الأول على روح والده: "|[76]... وقد عمل قائمة قرابينه من حقول وخدم وماشية، |[77] [وعـ]ين الكهنة (مُحدداً) اختصاصاتهم ... ومخازنه مملوءة بالحبوب... |[87] ... وأعطيتك سفينة نقل بحمولتها على الأخضر العظيم (البحر) مُحضرة لك (٨٨) [العجائب] العظيمة لأرض الإله...|[89]... وإني أقدم لك سفناً بنواتيها...|[91]... وعينت صيادي اسماك بمياه (النهر) وفي كل بحيرة ليقدموا لك دخل (يقدر بـ)حمولة سفن... |[92]... والخدم خصصوا لعمل النسيج اللازم للملابس..."

BAR III, 113-114, §§ 271, 274-277; KRIT II, 171-172.

[127] KRI II, 329, 7,8, 12.

|[61]... [b]w [iri] wa ir[rt @r n] it.f r- mn [h]rw pn wp Hr Hm[.k]...|[63]... nn sDm.tw m-Dd [ky sA] Hr wHm mnw n it.[f]

|[61]... لم يفعل أحد ما فعله حور لوالده حتى هذا اليوم إلا جلالتك...|[63]... ولن يسمع أحد ما يلي (حرفياً: القول) أن ابن [آخر] قد جدد آثار والده (مثلك/إلا أنت)".

ويُلاحظ أن جملة: nn sDm.tw تفيد النفي في المُستقبل، فتعني أنه لن يُسمَع في مُستقبل الأيام أن يوجد مَنْ يُنجز مثل ما أنجزه لوالده. ومن ثم فهو بهذه الصيغة أثبت له السبق ليس فقط مُقارنة مع مَن مضى، ولكن أيضاً مُقارنةً مع من سيأتي في مستقبل الأيام من الملوك، وذلك تأسيساً على ما هو معروف من دلالة الصيغة nn sDm.f على النفي في المستقبل.[١٢٨] هذا بالرغم من أن هناك من ترجم هذه الجملة في زمن الماضي.[١٢٩] وهو هنا يُضاهي بين موقف الملك تجاه والده، وموقف "حور" تجاه والده أوزير، والمقصود بالطبع التأكيد على وفاء الملك بواجباته الجنائزية تجاه والده مثل حور تماماً.

5.1 موضوعات عسكرية

1.5.1 الشجاعة القتالية

تباهى "أمنمحاب"[١٣٠] -المُسمى كذلك "معحو" أحد ضباط "تحتمس" الثالث- بسيرته الذاتيه بشجاعته في نقب الجدار الذي أقيم حول قادش، وكيف أنه سبق كل الشجعان في ذلك، أو على حد قوله:

|[30]... ink |[31] sdy sw, iw.i m HAtyw n qni nb, n iri ky HAt.i

|[30]...كنت أنا |[31] الذي نقبته، وبذلك كنت أول كل الشجعان، ولم يفعل (ذلك) آخر قبلي".[١٣٢]

2.5.1 الإنتصار في المعارك

(1) باهى "خيتي" بتعاليمه لابنه "مري-كا-رع" بانتصاره على "ثني" في سياق الصراع بين إهناسيا وطيبة للسيطرة عليها، موضحاً كيف أنه أحاط بها كالفيضان وهو أمر لم يتحقق لغيره من قبل، فيقول:

|[73]... |[74]

---

[128] Gardiner, A. H., Egyptian Grammar, Oxford, 1973, p. 80 § 105 (2); 377, § 457.

[129] KRIT II, 169

[١٣٠] دونت بمقبرته رقم ٨٥ بشيخ عبد القرنة.(PM I, 170)

[131] Urk IV, 895, 1-3.

[١٣٢] سليم حسن، المرجع السابق، جـ٤، ص ٥٣٥.

|[73]... n ir<.w> st |[74] /// ra mAa-xrw

"|[73]... ولم يُفعل ذلك |[74] (بواسطة الملك) \\\ رع" المُبرَّأ". [١٣٣]

(2) أسهب كاتب "مرنپتاح" في وصف هزيمة مليكه لليبيين،[١٣٤] فأوضح كيف أنهم أدرجوا في دماءهم، بينما تملك زعيهم الرعب من الملك، فهرب وجيشه تاركاً نعليه وأسلحته وأمتعته من الثيران والحمير التي سيقت للقصر، في حين طارده المصريون الذين أعملوا في جيشه القتل.[١٣٥] وهو ما حدا به أن يُقرر أنها هزيمة غير مسبوقة، فقال تعقيباً على ما وصف:

|[39]... bw ptri.f [Hr] gnwt bityw

"|[39]... لم ير إنسان (ذلك) في حوليات ملوك مصر السفلى". [١٣٦]

(3) ويُصدِق على مظاهر الهزيمة غير المسبوقة للهزيمة السابقة لليبيين في عهد "مرنپتاح" أنه وُضِعَ على لسانهم بلوحة إسرائيل –المؤرخة بالسنة الخامسة من حكمه- قولهم عن انتصارات "مرنپتاح" عليهم:

|[10]... bw irr<w>.f r.n an<n> Dr pAwt Ra

"|[10]... إن ذلك لم يُفعل فينا أبداً من قبل منذ زمن رع". [١٣٧]

وليس المقصود بالطبع أنهم هزموا لأول مرة في عهد "مرنپتاح"، ولكن المقصود أن ما صحب هذه الهزيمة من مظاهر الإنكسار المُروِّع لهم كان أمر غير مسبوق.

---

[133] Pap. Leningrad Eremitage 1116 A verso= Quack, J.F., Studien zur Lehre für Merikare, Göttinger Orientforschungen, IV. Reihe: Ägypten, Herausgegeben von Friedrich Junge und Wolfhart Westendorf, Band 23, Wiesbaden, 1992, pp.42 (14), 43 (14), 179 (9-10).

هناك من يرى أن اسم الملك المفقود هو: "مري-إب-رع" (خيتي الأول) أول ملوك الأسرة التاسعة الإهناسية.

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature,Vol.I, p.102;

كلير لالويت، المرجع السابق، جـ١، ص ٧١، ١٠٩ هامش ٣٢.

[١٣٤] من النص الكبير المدون على الحائط الشرقي الداخلي لمعبد الكرنك الذي يربط المعبد الرئيسي بالصرح السابع.

[135] BAR III, 246, § 584.

[136] BAR III, 246, § 585; KRI IV, 6, 14-15; KRIT IV, 6.

[137] Cairo Museum Stela no. 34025 = BAR III, 261 § 611; KRI IV, 15, 7.

ترجمها Kitchen: "لم نوطأ (هكذا) منذ (زمن) رع". (KRIT IV, 12.)

(4) كما وصف كاتب "رعمسيس" الثالث مظاهر هزيمة مليكه لليبيين في حربه الثانية[١٣٨] ضدهم بأنها غير مسبوقة، فأوضح كيف أُلقي زعيمهم تحت أقدام جلالته، وحُجِبَت عنه ضياء الشمس، وأُحيط بأولاده وقبيلته وجيشه، وأُسِرَ جنوده، وسُبي نساؤه، وكُبِلت أيديهم وأعناقهم بالأغلال، وأتوا حاملين أطفالهم وجزاهم ومنها ماشيتهم وخيولهم. واصفاً ذلك بأنه يحدث لأول مرة، أو حسبما ورد بالنص:

/// [Dr rk] nTr ...[25]|

|[25]... [لم يحدث/يُري ؟...إلخ مثله منذ] زمن الإله".[١٣٩]

3.5.1 الإستيلاء على غنائم الحرب:

ادعى حاشية "سيتي" الأول أن ما جلبه ملكهم من أرض رتنو من HAqw aA aSAw "غنائم كثيرة جداً" من الأسرى والبضائع[١٤٠] -التي أحضرها إلى مصر إثر حملة عام حكمه الأول- لا مثيل لها. فقد وُضِعَ على لسانهم بنص يعلو أحد مناظر معبد الكرنك[١٤١] يُصوِّر بعض أفراد هذه الحاشية يستقبلون الملك العائد من أرض رتنو يقود أسراه، أن ما جلبه من غنائم كثيرة:

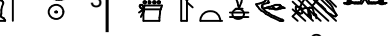 [١٤٢]

|[2] n pA.tw mA<t> mitt.f Dr |[3] [rk] nTr

"|[2] لم يُر (حرفياً: لم يقم أحد بمشاهدة) مثلها منذ|[3] زمن الإله".[١٤٣]

6.1 موضوعات دينية

1.6.1 تلقي الإنعامات الملكية الجنائزية

يُعد المُباهاة بالإنعامات الملكية الجنائزية من أقدم موضوعات المُباهاة في مصر القديمة، فقد تباهى بذلك الموظفون بدايةً من عصر الأسرة الخامسة، وهو ما يُلمِح

---

[١٣٨] ورد النص بمتن كبير مؤرخ بالسنة الحادية عشرة من عهد "رعمسيس" الثالث منقوش بالصف العلوي للجدار الشرقي الداخلي الخاص بالفناء الأول لمعبد مدينة هابو.
Nelson, H. H., & Others, The Epigraphic Survey, Later Historical Records of Ramses III, (Medinet Habu), Vol. II, OIP IX, Chicago, 1932, Pls. 80-83; Edgerton, W., & Wilson, J. A., Historical Records of Ramses III, SAOC 12, chicago, 1936, pp. 74-87.

[139] KRI V, 62, 1 KRIT V, 49.

[١٤٠] كلمة HAqw يدخل في معناها البضائع والأسرى. (FCD 163) و تُطلق على البضائع التي يحصل عليها المصري القديم عن طريق النشاط العسكري. Bleiberg, E., op.cit., p. 158 .

[١٤١] بالصف السفلي للجانب الشرقي من الحائط الشمالي الخارجي لقاعة الأساطين الكبرى بالكرنك الذي يسجل أخبار هذه الحملة.

[142] KRI I, 9-10, 6.

[143] BAR III, 52, § 103.

إلى أن الجنوح إلى المُباهاة لم يدفع إليه ابتداءً قدرات إبداعية شخصية بقدر ما ارتبط بتفضل الملك وعطاءه. ومن الأمثلة على ذلك:

(1) تباهى "واش-پتاح" –وزير الملك "نفر-إير-كا-رع"- بأحد نصوص مقبرته بسقارة[١٤٤] أن مليكه قد أمر: "[أن يُصنع له تابوت] من خشب الأبنوس، مختوماً" مؤكداً أنه:

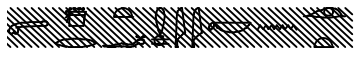

|7...n-sp |8 [iri.t<w> n ky mit<w>.f Dr bAH]

"|7... لم [يحدث|8 أن فُعِلَ (ذلك) لمثيله من قبل]".[١٤٥]

(2) أشار "سنچم-إيب" –وزير الملك "چد-كا-رع" (إسيسي)- بأحد نصوص مقبرته بالجيزة[١٤٦] أن مليكه أنعم عليه بإنعامات جنائزية تمثلت في بعض: wrHt m and "المراهم والدهانات"،[١٤٧] مُعقِباً أنه:

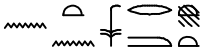

|5...[n-sp iri.t<w>] mi[t]t r-gs nswt n rmT nb<t>

"|5...[لم يحدث أن فُعلَ] المثل بواسطة الملك لأي أحد".[١٤٨]

(3) فاخر "وني" بسيرته الذاتية أن مليكه "پيي" الأول استجاب لطلبه بأن يُنعِم عليه بتابوت من الحجر الجيري من طُرة، فمنحه تابوتاً وغطاءه، فضلاً عن باب وهمي ومائدة قربان. وقد اعتبر هذا الإنعام الجنائزي غير مسبوق في بابه، فقد عقب "وني" على ذلك قائلاً:

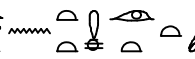

n-sp pA.t<w> irt mitt n bAk nb

"ولم يحدث أن فُعِلَ المثل لأي خادم".[١٤٩] (حرفياً: لم يحدث أن قام أحد (بـ)فعل المثل)".

(4) ذكر "سابني" -بسيرته الذاتية المدونة بواجهة مقبرته بأسوان من عهد "پيي" الثاني[١٥٠] – أنه دفن والده بمقبرته بالجبانة، دفناً غير مسبوق، فقد عقَّب على دفنه قائلاً:

---

[١٤٤] تحمل مقبرته بسقارة رقم: [D 38] 24 راجع: (PM III^2 456)

[145] Cairo Museum blocks CG. 1569, 1570,1573, 1702 = LD, II, 76 c-f; Urk I, 43, 5; BAR I, 112-113, § 247; Strudwick, N., Texts from the Pyramid Age, Leprohon, R.J., (ed.), Atlanta, Society of Biblical Literature, 2005, p.320.

[١٤٦] تحمل مقبرته بالجيزة رقم G. 2370 (PM III, 85)

[147] Urk I, 60, 4.

[148] BAR I, 122, § 270; Urk I, 60, 6.

[149] BAR I, 141 §308; Urk I, 100,1.

[150] PM V, 232. (tomb no. 25-26)

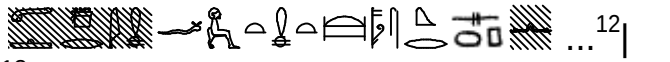

|12... [n]-sp qrs.t<w> mit<w>.f [mi Dr-bAH]

"|12... لم يحدث أن دُفِنَ نظيره (هكذا) [من قبل]".[١٥١]

والمقصود بالدفن هنا بلا شك أنه أُنعِمَ عليه بتجهيزات جنائزية ملكية لم تتوفر لأحد قبله، وهو أمر سبق أن فصله "سابني" قبل مُباهاته هذه، فذكر أنه أُحضِرَ له من القصر: "عطر العيد من البيت الأبيض المزدوج، والأشياء المُقدسة من بيت الوعبت، وملابس من البيت الأبيض المزدوج، وكل تجهيزات الدفن التي وردت من القصر".[١٥٢]

(5) أكد "چعو" بمقبرته بدير الجبراوي -من عهد "پيي" الثاني[١٥٣]- إلى أن عطاء القصر لدفن والده المُسمى أيضاً "چعو" كان غير مسبوق، فقد قال في ذلك: "لقد دفنت الوالد چعو ... لقد طلبت كفضل من جلالة سيدي ... أن يمنح تابوتاً، وملابس، وعطر العيد، لـ چعو هذا، فأمر جلالته حارس المقاطعة الملكية أن يحضر تابوتاً خشبياً، وعطر العيد، وزيت sTi ، وملابس، و٢٠٠ (قطعة) من أجود الكتان ومن الكتان الجنوبي /// من المنزل المزدوج للقصر من أجل چعو هذا، وأنه

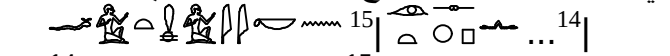

|14...n-sp iri.t<w> |15 n ky mit<w>.f

|14... لم يُفعل (المثل) |15 لشخص آخر مثله".[١٥٤]

(6) تباهى "سنوهي" بالمقبرة التي منحها إياه "سنوسرت" الأول، مُتباهياً بحديقتها، وما أُوقِفَ عليها من كهنة جنائزيين، فضلاً عن تمثاله المُغشى من الذهب بها.[١٥٥] قائلاً أنه:

|309 nn SwAw iry n.f mitt

" |309 لا يوجد من الفقراء مَنْ عُمِل (حرفياً: معمول) له المثل"[١٥٧]

---

151 Urk I, 139, 2; BAR I, 168 § 371.

152 Urk I, 138, 4-8; BAR I, 168 § 370.

153 PM IV, 246 (16).

154 Davies, N., De G., The Rock Tombs of Deir El Gabrawi, Vol. II, London, 1902, Pl.XIII; BAR I, 172 § 382; Urk I, 146, 15.

155 Wilson, J., " The Story of Si-nuhe", in: J.B. Pritchard (ed.), ANET, Princet, 1969, P. 22.

156 Berlin Pap. 3022, 309 = Sethe, K., Ägyptische Lesestücke, Texte des Mittleren Reiches, Leipzig, 1928, p. 17, 8; Koch, R., Die Erzählung des Sinuhe, BiAeg XVII, Bruxelles, 1990, p. 81, 7.

(7) أشار "امنحتپ بن حاپو" –وزير "أمنحتپ" الثالث- بنص له ورد على أحد تماثيله بمعبد الكرنك، أنه تلقى من مليكه عطاءً جنائزياً لم يسبقه فيه أحد، فيقول: "|[8]... لقد جعلني (أي الملك) أتلقى الخبز في الأعياد، (ولذلك) فقد قيل لي، لقد أُنجِزَ لك بواسطة سيد الأرضين:

nn SwA iry n.f mitt

ولا يوجد فقير فُعِلَ (معمول) له المثل".[١٥٨]

2.6.1 العمل من أجل الآلهة:

1.2.6.1 مُجمل ما يُقدم للآلهة:

ادعى "رعمسيس" الرابع أنه لم يدخر جهداً في العمل لصالح معبد "أوزير" في أبيدوس، واصفاً مُجمل أعماله في هذا الصدد بأنها غير مسبوقة. فقد ورد بالجانب الأيمن للوحة التي أقامها بالعرابة المدفونة في سياق تضرعه لأوزير:

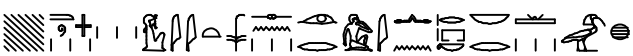

|[3]... iri.i Axw nb<w> r r-pr.k, nn iri sn nsywt imyw [m] st.i

"|[3]... عملت كل الخيرات لمعبدك، وهي التي لم يعملها الملوك الذين كانوا [في] مكاني".[١٦٠]

2.2.6.1 تقديم القرابين للآلهة:

(1) وصف "تحتمس" الثالث ما قدمه من قرابين لإلهه آمون، بأنها غير مسبوقة في بابها، فقد وُضِعَ على لسانه:[١٦١] "قدم جلالتي أيضاً له آثاراً [كثيرة جداً]: إناءً عظيماً من الإلكتروم/// من الفضة والذهب والبرونز والنحاس... وموائد قرابين من الإلكتروم...

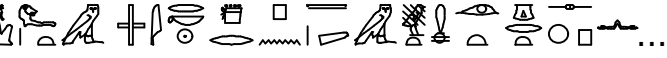

|[44]... n-sp grt iri.t<w> mit[w] m tA pn Dr rk im<yw> HAtyw

---

[١٥٧] يُمكن ترجمة iry n.f mitt "معمول له المثل" على اعتبار أنها مكونة من اسم المفعول (iry) + الـDative (n.f) + ثم مفعول اسم المفعول (mitt). راجع:
Gardiner, Eg.Gr., p.294 § 377

[158] Cairo Statue no. 583= Borchardt, L., op.cit., 134/9 (no. 583), pl. 100/4; Urk IV, 1825, 11; BAR II, 377 § 920.

[159] Cairo Museum Stela no. 757= Korostovtsev, M., Stele de Ramses IV, BIFAO 45, 1947, p. 160.

[160] Ibid., p. 165.

[١٦١] بنص على خارج الحائط الجنوبي للغرف جنوب المحراب، (ضمن نص التتويج)

"|44... ولم يُفعل المثل في هذه الأرض منذ زمن الأسلاف".[١٦٢]

(2) تباهى "طهرقا" بتقديمه مائدة قربان لآمون بمعبده بجبل برقل بنباتا، مُدعياً أنه عمل غير مسبوق، فقد ورد بنص هذه المائدة: "عملـ(ـها) كأثره لوالده أمون-رع... 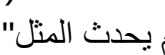 n-sp xpr mitt ولم يحدث المثل".[١٦٣]

3.2.6.1 إقامة المباني للآلهة:

(1) أقامت "حتشبسوت" مسلتين خلف صالة الأعمدة العظيمة للمعبد الكبير بالكرنك - لم يبق منهما إلا أحدهما[١٦٤] - ادعت أنهما غير مسبوقين في بابهما، فقد ورد بالنص المدون على الجانب الغربي لمسلتها الباقية خلف هذه الصالة: "لقد صنعتـ(ـهما) كأثرها من أجل والدها أمون، سيد طيبة، مُشيدة له مسلتان عظيمتان عند البوابة الفاخرة (المُسماه) "أمون عظيم الرعب" مُغشاتان بإلكتروم وفير، لتضيئا الأرضين مثل الشمس،

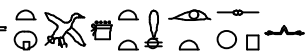

n-sp iri.t<w> mitt Dr pA<w>t tA

ولم يُفعل المثل منذ الزمن الأول للأرض ".[١٦٥]

(2) أكدت "حتشبسوت" على ترميمها لقلعة بجبانة طيبة الغربية كرستها لإلهها "أمون-رع"، مُدعية أنه عمل غير مسبوق، فقد ورد بأحد لوحاتها: "لقد عملتـ(ـه) كأثرها من أجل والدها أمون سيد طيبة، مشيدة له قلعة "خفتت-حر-نب.س" ...

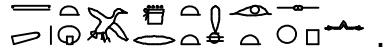

|4... n-sp iri.t<w> mitt Dr pA<w>t tA

"|4... ولم يُفعل المثل أبداً منذ البداية".[١٦٦]

(3) تباهى "تحتمس" الثالث بإعادته بناء معبد پتاح بالكرنك -الموجود شمال صالة الأعمدة الكبرى- فقد أعاد بناءه بالحجر الجيري بعد أن كانت جدرانه من الطوب

---

[162] Urk IV, 174, 1; BAR II, 68 § 164.

[163] L.D V, 13d ; BAR IV, 458 § 900. 900.

[١٦٤] أقامت حتشبسوت أربعة مسلات بالكرنك، اختفى اثنان منها كلية من المعبد، ومكانهما غير معروف، وتوجد فقط قمة واحدة محفوظة في القاهرة. أما الزوج الآخر فتوجد واحدة ما زالت منتصبة خلف صالة الأعمدة العظيمة للأسرة ١٩ بينما قمة زميلتها إلى جوارها.
(BAR II, 126 § 304)

[165] Urk IV, 374, 15; BAR II, 129 § 309.
راجع كذلك عن الموضوع ذاته وباستخدام الأسلوب نفسه:
Urk IV, 357, 8; BAR II, 127 § 305

[166] Vatikan Stela no 130, (line 4)= Urk IV, 312, 13; BAR II, 141-142 § 338-339.

اللبن وأعمدته وأبوابه من الخشب، كما شيد أبوابه من أجود أخشاب الأرز الجديد بعد أن غشَّاها بنحاس أسيوي، وأحاطه بسور من القرميد، وقد وصف ذلك بأنه: [١٦٧]

|6 n-sp iri.t<w> n.f mitt Xr-HAt Hm.i

|6 لم يُفعل له (أي لِبتاح) المثل قبل جلالتي".[١٦٨]

(4) وصف "تحتمس" الثالث إقامته مسلة واحدة أمام البوابة الثامنة في الجهة الجنوبية من معبد الكرنك. (مسلة اللاتيران بروما الآن) بأنه عمل غير مسبوق؛ ربما لأنها تعد المثال الوحيد لإقامة مسلة منفردة، لا اثنتين كما كانت العادة المتبعة، فقد ورد بنص واجهتها الشمالية: "لقد أقامها بمثابة أثره لوالده آمون-رع رب طيبة، فأقام له مسلة في الصالة الأمامية للمعبد قبالة الكرنك

m SAa tp saHa txn wat m WAst

بمثابة البداية الأولى لإقامة مسلة مفردة في طيبة".[١٦٩]

(5) باهى "أمنحتپ" الثاني بأنه خُلِقَ خصيصاً لإقامة آثار آلهته، وهو ما عده تشريفاً له لم يحظ به غيره، فقد ورد بأحد لوحاته بالكرنك[١٧٠]: "والده رع خلقه حتى يُقيم مقاصيرهم من أجلهم (أي الآلهة) ..

|4 ...

|4... n nswt iri.t<w> n.f Dr prt [@r] r qbHw

|4... لا يوجد ملك عُمِل له (المثل) منذ صعود حور للسماء"[١٧١]

---

[١٦٧] من نص لوحة جرانيتية كبيرة وجدت في معبد پتاح بطيبة وهي الآن في المتحف المصري تحت رقم 34013. ((PM II[1], 198 (6))

[168] Cairo Museum Stela no. 34013 = Legrain, M. G., "Le Temple de Ptah Rîs-Anbou-f dans Thèbes", ASAE III, 1902, p. 109; Urk IV, 766, 3; BAR II, 245 § 614.

[169] BAR II § 627; Urk IV, 584, 11;

سليم حسن، المرجع السابق، جـ٤، ص ٤٥٨.

[170] PM II [1], 177 (Q).

[171] Lefebvre, G., «Monuments relatifs à Amon de Karnak », ASAE 24, 1924, p.143; Urk IV, 1320, 5; Cumming, B., op.cit., fasc. I, p. 37.

(6) فاخر "أمنحتپ" الثالث بسبقه في إقامة المباني الإلهية عامة، فقد وصف[١٧٢] بأنه: " الذي بنى معابد [كل] الآلهة، والذي صمم أشكالها. إن ما كان من طوب لبن أصبح (الآن) مبني بالحجارة

|[1]... n iri sxpr Xr-HAt wpw sA.f

|[1]... لم (يسبق حدوث (مثل ذلك) من قبل، إلا (بواسطة) ابنه". [١٧٣]

(7) أُثِرَ عن "أمنحتپ" الثالث في غير موضع مُباهاته بسبقه في إقامة مباني آمون خاصة، فقد وُصِفَ بأنه:[١٧٤] "الذي يُسعد أمون ويسر روحه بآثار جميلة تصل لعنان السماء،

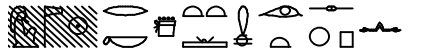

n-sp iri.t<w> mitt Dr rk [nTr]

ولم يُفعل المثل منذ زمن [الإله]" [١٧٥]

(8) وقيل عن "أمنحتپ" الثالث كذلك أنه: [١٧٦] "الذي يُسعِد أمون بما يرغب، والذي يسر والده، ثور أمه بآثار جميلة ورائعة للأبد.

|[2]... n-sp iri.<w> mitt Dr imy<w> bAH

|[2]... ولم يُفعل المثل منذ هؤلاء الذي وجدوا من قبل".[١٧٧]

(9) ووُصِفَ "أمنحتپ" الثالث أيضاً[١٧٨] أنه "هو الذي جعل والده ثور أمه سعيداً بالآثار العظيمة جداً والجميلة.

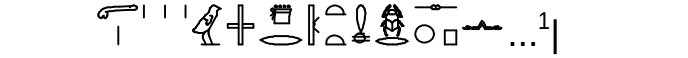

|[1]... n-sp xpr mitt Dr imyw bAH

---

[١٧٢] بنص ورد على الجانب الشرقي للعتبة الغربية الأولى بالفناء الأمامي لمعبد الأقصر LD III 73e

[173] Urk IV, 1690 (4); Cumming, B., Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty, fasc. 4, Warminster, 1992, p. 18.

[١٧٤] بنص دوِّنَ على أحد الكباش بجبل بركال (LD III, 89d;)

[175] LD III, 89d; Urk IV, 1751 (10); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, p. 43.

[١٧٦] من نص ورد على الجانب الشرقي للعتبة الأولى الشرقية بالفناء الأمامي لمعبد الأقصر. LD III, 73a

[177] LD III, 73a; Urk IV, 1687 (3); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, p. 17.

[١٧٨] بنص مدون على الجانب الغربي للعتبة الأولى الشرقية بالفناء الأمامي لمعبد الأقصر LD III, 73d

|[1]... ولم يحدث المثل منذ هؤلاء الذين وجدوا من قبل". [١٧٩]

(10) كما قيل عن الملك ذاته في سياق الحديث عن بناءه آثار لآمون[١٨٠] أنه: "عمل له آثاراً في كل مناسبة.

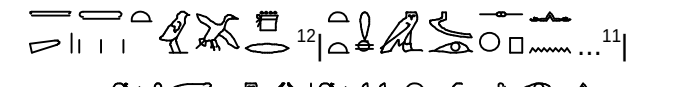

|[11]... nn-sp mA<.w>m- mitt |[12] Dr pAwt tA, nn iri st nsywt xpr<.w> m-bAH Hm.f

|[11] ... ولم يُرى المثل |[12] منذ الزمن الأول للأرض، ولم يفعلها (أي من) الملوك ، ممن وُجِدَوا قبل جلالته". [١٨١]

(11) ووُضِع على لسان أمون قوله لـ "أمنحتپ" الثالث شاكراً له على ما بناه له من مباني:[١٨٢] "لقد سمعت ما قلت (بخصوص) أنني رأيت آثارك... ما أطيب هذه (الأشياء) التي أنجزتها (أنت) من أجلي،

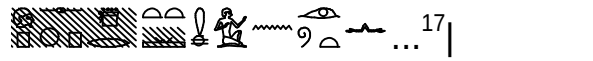

|[17]... n iri.tw n.i mitt [Dr sp tpy]

"|[17]... لم يُنجز لي مثلي[ها] [منذ الزمن الأول]". [١٨٣]

(12) ورد بلوحة معبد "أمنحتپ" الثالث الجنائزي ما يشير إلى تكريس معبده الجنائزي لعبادة إلهه آمون كذلك، وقد عقب على بناء هذا المعبد قائلاً أنه:

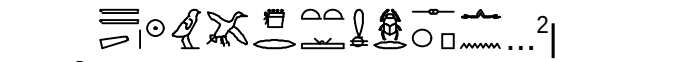

|[2]... nn sp xpr mitt Dr pAw<t> tAwy

|[2]... لم يحدث المثل منذ الزمن الأول للأرضين "[١٨٤]

---

[179] LD III, 73d; Urk IV, 1683,(6); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, p. 15.

[١٨٠] من نص بالحائط الغربي لمقصورة قطعت في الصخر بجبل السلسلة (LD III, 81f.)

[181] LD III, 81f; Legrai, M. G., Notes d' Inspection, ASAE IV, 1903, p. 203; Urk IV, 1679,(15-16); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, p. 14.

[١٨٢] من نص لوحة جرانيتية خلف تمثالا ممنون (LD III, 72; PM II, 451)

[183] LD III, 72; Urk IV, 1675 (13); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, p. 12.

[184] Cairo Museum Stela no. 34025 = Urk IV, 1648, (5); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, p. 2.

(13) ورد باللوحة السابقة ذاتها في سياق الإشارة إلى بناء الصرح الثالث بالكرنك: "الملك الذي كرر آثاراً لأمون بانياً له بوابة ضخمة جداً أمام أمون-رب طيبة، مُغشاة كليةً بالذهب...

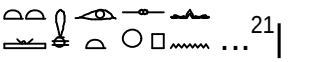

|[21]... nn-sp iri.t<w> mitt

"|[21]... لم يُفعل مثيلـ(ـها)".[١٨٥]

(14) وُضِعَ على لسان "أمنحتپ" الثالث باللوحة السابقة كذلك في سياق الإشارة إلى بناءه معبد صولب: "كررت آثاراً لآمون

|[23]... n xpr|[24] mitt.sn

"|[23]... لم يوجد |[24] مثلها".[١٨٦]

(15) فاخر "أمنحتپ" الثالث بإقامته للحريم الجنوبي بمعبد الأقصر على غرار غير مسبوق، فقد ورد في ذلك:[١٨٧] "إن سيد الأرضين نب-ماعت-رع ... أقام الحريم الجنوبي لوالده، ملك الآلهة، بناه مُرتفعاً ومُتسعاً

|[2]... m bAwt tmmt mAA(w)

|[2]... بعجائب لم [تُرى] (من قبل)".[١٨٨]

(16) ادعى "سيتي" الأول أن ما أنجزه من مبان بمعبد الكرنك، لم يخطر على قلب بشر، فقد ورد بنقش له بالصالة العظمى بمعبد الكرنك:[١٨٩] "سيتي الأول بنا(ه) كأثره من أجل والده أمون-رع، سيد طيبة، بانياً له معبد عظيم ورائع من الحجر الرملي...

n rdi.n nTr m ib<w>.sn irt///

---

[185] Urk IV, 1654 (7); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, p. 3.

[186] Urk IV, 1654 (18); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, p. 4.

[١٨٧] بنص مدون على الجانب الغربي للعتبة الأولى الشرقية بالفناء الأمامي لمعبد الأقصر

LD III, 73d

راجع كذلك عن استخدام الأسلوب ذاته للإشارة إلى بناء الحريم الجنوبي لأمون في عهد ذات الملك:

LD III, 73I ; Urk IV, 1689 (7); 1699 (2); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, pp. 18, 21.

[188] Urk IV, 1684 (11); Cumming, B., op.cit., fasc. 4, p. 16.

[١٨٩] على العتبة التي تعلو مجموعة الأعمدة بالواجهة الشمالية فوق الأعمدة من ٧٤-٨٠ .

KRI I, 201b.

لم يضع إله في قلوبهم (أي الملوك السابقين) أن يفعلوا [المثل مما فعلته]". [١٩٠]

ويبدو أن هذا النص يشير إلى صالة الأساطين العظمى بالكرنك التي ورد ببعض نقوش أعتابها تكريسات تنسب بناء الصالة للملك سيتي الأول. هذا بالرغم من أن العمل بهذه الصالة بدأ بمُشاركة "سيتي" لوالده "رعمسيس" الأول، وتم العمل فيها نهائياً في عهد ابنه "رعمسيس" الثاني. [١٩١]

(17) ورد بأحد نقوش معبد أبو سمبل الصغير ما يشير إلى اعتقاد "رعمسيس" الثاني بأن حفره لهذا المعبد في الصخر، جاء على غير مثال سابق، فقد ورد في ذلك: "أمر جلالته أن يُبنى معبد في تا-ستي (النوبة) محفوراً في الصخر:

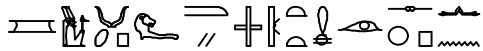

nn-sp ir.<w> mitt imy-HAt wp sA mry Imn

"لم يُعمل المثل من قبل إلا (بواسطة) الابن محبوب أمون ". [١٩٢]

(18) ادعى "تانوت-آمون" أن الصالة التي بناها بمعبد آمون بجبل برقل بنباتا، كانت غير مسبوقة في بابها، ربما لأنه -كما ورد بنص لوحته التي عُثِرَ عليها بالمعبد- بناها بحجر مغشى بالذهب وأبوابها من خشب الأرز ومبخرة ببخور بونت، وأبوابها من الإلكتروم ومزاليجها من القصدير. لهذا فقد باهى بأنه:

|19... nn gmi.tw.s qd.w m rk tp<yw>-a

"|19... لم توجد مبنية في زمن الأسلاف". [١٩٣]

(19) تباهى المدعو "حور" بنص تمثاله – وكان قائداً عسكرياً وحاكماً لاهناسيا وبوصير وهليوبوليس ربما في عهد "بسماتيك" الأول[١٩٤]- بأن أعماله البنائية بمعبد "حري-شف" بإهناسيا أُنجِزَت على غير غرار سابق، أو على حد قوله: 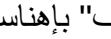 n wn mitt.s "ليس لها نظير". وذلك لأنها كما أوضح تضمنت صالة أقام عمدها من الجرانيت، وكذلك رواق أمامي من أرز لبنان، وزينات عديدة من الذهب تقليداً لأفق السماء، بينما بنيت جدرانها الشمالية والجنوبية من الحجر

---

190 BAR III, 94, § 223; KRI I, 201, 12.

191 BAR III, 93, § 222.

192 LD III, 192b; KRI 765, 16; KRIT II, 505

أورد Lepsius كلمة sA هكذا: ⊙ في حين صححها kItchen إلى *O*

193 Cairo Museum Stela no. 162= Urk III, 68, 6; BAR IV, 471, § 929.

لاحظ أن الكتابة خاطئة للكتابة: (Urk III, 68 note d)

١٩٤ لم يذكر "حور" –للأسف- بنص تمثاله الملك الذي عاش في عهده.

الجيري الأبيض الجميل، وبابها الداخلي من الجرانيت المُرصع بالذهب، ومصراعاه من الذهب كذلك.[١٩٥]

4.2.6.1 بناء القارب المُقدس لآمون:

تباهى "أمنحتب" الثالث ببناءه للقارب المقدس لأمون، فيقول: " بنيت له (أي: أمون-رع) قارباً عظيماً للنهر (المُسمى) أمون-رع-وسر-حات، قُطِع من خشب الأرز الجديد ...وقد كان واسعاً وكبيراً،

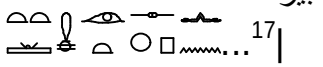

|17... nn-sp iri.t<w> mitt

"|17... ولم يُفعَل المثل".[١٩٦]

5.2.6.1 صناعة موازين للإله:

خاطب "رعمسيس" الثالث الإله "رع" بنص بردية هاريس مُباهياً أنه صنع له موازين فاخرة من الإلكتروم، ادعى أنه:

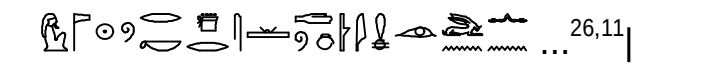

|26,11... nn wn ir<w> mi-qd.s Dr rk nTr

"|26,11... لم يوجد مَنْ يصنع مثلها منذ زمن الإله... ".[١٩٧]

6.2.6.1 المُباهاة بتقديم الأسرى للإله:

(1) ادعى "تحتمس" الثالث أن تقديمه بعض أسرى حروبه في الجنوب لأمون حدثاً غير مسبوق، فقد ترك نقشاً يُحيي به ذكرى انتصاراته في السودان سجله بواجهة برج الصرح الثاني[١٩٨] بالكرنك (جنوب الباب) صاحب منظر للملك يضحي بأعدائه السودانيين أمام أمون، وقد ورد به: "إحضار الأسرى الأحياء إلى مصر، وكل قطعانهم تقاد لمصر. لقد ملأ مخازن والده سيد الآلهة بـ ... الرؤساء [الذين غزاهم]

n iri st nsyw m tA pn

ولم يفعلها (أي من) الملوك في هذه الأرض".[١٩٩]

---

[195] Louvre statue no. A 88 = BAR IV, 495, § 970; Vercoutter, J., Les statues du général Hor, gouverneur d'Hérakléopolis, de Busiris et d'Héliopolis (Louvre A. 88, Alexandrie, s.n.),in: BIFAO 49, 1950, 88-89.

[196] Urk IV, 1652,(16); Benedict, G. D., Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty, fasc. 4, Warminster, 1992, p. 3.

[197] Pap. Harris I, 26, 11= BAR IV, 144 § 256; Erichsen, W., op.cit., p. 21 (1-2).

[198] BAR II, 258, note a

[199] Bouriant, U., Note de Voyage, RT. I, 1989, p. 154; BAR II, 258, § 645.

(2) كما باهى كاتب "أمنحتپ" الثاني بالموضوع ذاته، مُستخدماً كذلك الصياغة ذاتها. فذكر أن مليكه:[٢٠٠] " ملأ بناية العمل الخاصة بوالده، سيد الآلهة، بالخدم من الذكور والإناث والنوبيين من الناس الذين غزاهم.

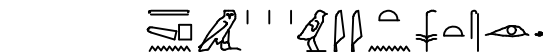

n iri st nsyw m tA pn

(وهو ما) لم يفعله (أي من) الملوك في هذه الأرض".[٢٠١]

7.2.6.1 الدفن الجيد للعجل أبيس:

تباهى بعض ملوك الأسرة السادسة والعشرين بورعهم تجاه العجل أبيس، وذلك بدفنه الدفن اللائق به، فقد ادعى بعضهم بأنه أتى في هذا المجال ما لم يأت به غيره، ومن ذلك مثلاً وليس حصراً:

(1) قيل عن "نخاو" بأحد لوحات السرابيوم المؤرخة بالعام السادس عشر من حكمه، والتي تسجل موت العجل أبيس في عهده: "|[7]... جلالة |[8] ملك مصر العليا والسفلى نخاو، فليعش للأبد، صنع كل التوابيت وكل شئ ممتاز ومناسب لهذا الإله الممتاز، |[9]فقد بنى له مكانه في الجبانة من الحجر الجيري، جيد الصناعة،...

|[9]... n xpr [mitt]|[10] Dr pAwt

|[9]...ولم يحدث المثل |[10] منذ القدم".[٢٠٢]

(2) كما فاخر "أحمس" الثاني بالأمر ذاته، فقد ورد بأحد لوحات السرابيوم المؤرخة بالعام الثالث والعشرين من حكمه والتي تسجل كذلك موت هذا العجل: "|[2] أُحضِرَ الإله الطيب في سلام إلى الغرب الجميل، ... |[3] في المكان الذي أعده له جلالته، 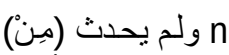 n pA.tw irt mitt Dr-bAH ولم يحدث (مِنْ) قديم الأزل أن فُعِلَ المثل (حرفياً: لم يحدث أن قام أحد (بـ)فعل المثل من قبل). |[4]بعد أن أنجز له كل ما يُنجز في مكان التحنيط ... |[5] ... فقد صنع (أي الملك) تابوتاً من

---

[٢٠٠] ورد هذا النص على أحد أعمدة الجزء الجنوبي من قاعة العمد التي أقامها "تحتمس" الأول- وهي التي هدمتها حتشبسوت لتقيم مكانها مسلتها- بين البوابتين الرابعة والخامسة بالكرنك، وذلك كنص تفسيري فوق منظر تسجيل لقائمة الشعوب الأجنبية. (سليم حسن، المرجع السابق، جـ ٤، ص ٦٨٢.)

[201] Urk IV, 1335,4; Cumming, B., op.cit, fasc. I, p. 42.

[202] Louvre IM 133 = BAR IV, 498 § 979; Labudek, J., Late Period Stelae from Saqqara. A Socio-cultural and Religious Investigation, A thesis Submitted to the University of Birmingham for the Degree of Master of Philosophy, 2010, pp. 383-384.

الجرانيت...|[7] لقد صنع أردية من القماش لتغطي جنوب التابوت، وشمال التابوت. وخصص أخرى لتضم تمائمه |[8] وكل حليه الذهبيه وأشياءه الفاخرة...".[٢٠٣]

3.6.1 المُباهاة بتلقي الوحي الإلهي:

عَدَ الكاهن الأكبر لآمون المدعو "من-خپر-رع" –من عهد پاي-نچم الأول- ما استصدره من وحي إلهه "آمون" -بالعفو عن بعض المنفيين إلى أحد الواحات، وكذلك تحريم النفي إليها منذ تاريخه- أحد المعجزات التي لم تتوفر إلا له، فقد ورد عن ذلك باللوحة المعروفة بلوحة النفي:[٢٠٤] |[8]... تنبأ (أي آمون) له (أي لـ من خپر-رع) (بـ)معجزات كثيرة رائعة [٢٠٥](مثلها)

n pA.tw mA Dr-bAH

" لم يُرى (حرفياً: لم يقم أحد برؤيتـ(ـه)) من قبل".[٢٠٦]

ويختص موضوع المُباهاة هنا بلا شك بطبيعة ما خص به آمون هذا الكاهن وهو عفوه عن هؤلاء المنفيين، وليس تلقي الوحي في حد ذاته.

7.1 موضوعات ذات طابع جغرافي

عد المصري القديم وصوله لمناطق لم يصل إليها أحد قبله من بني جلدته من دواعي مباهاته، سواء أوصل إليها مُتاجراً معها، أم مُحتلاً لها. ومن ذلك مثلاً وليس حصراً:

---

[203] Louvre IM 4131 = BAR IV, 513 §§ 1010-1011; Labudek, J.,op.cit., pp. 388-389.

قارن كذلك عن الموضوع ذاته وباستخدام الصياغة ذاتها ما ورد بأحد لوحات السرابيوم المؤرخة بالعام الثاني عشر من حكم "واح-إيب-رع" (إبريس)، راجع:

Louvre IM 132 = BAR IV, 503 §§ 986, 988; Labudek, J., op.cit., pp.385-386.

[٢٠٤] توجد هذه اللوحة الآن متحف اللوفر تحت رقم C.265، وهي مؤرخة بالعام ٢٥ من حكم مليكه.

[٢٠٥] نسخ Brugsh كلمة qnwt هكذا: أي أنه وضع لها المُخطط بدلاً من العلامة: ○

Brugsch, H., Reise nach der grossen Oase El Khargeh in der Libyschen Wüste: Beschreibung ihrer Denkmäler, Leipzig, 1878, Pl.XXII.

[206] Louvre Stela C.265= BAR IV, 318 § 653; Robert, K.R., The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypt's third Intermediate Period, edited by Edward Wente, 1953, pp. 125, 127; Von Beckerath, J., Die "Stele der Verbannten" im Museum des Louvre, RDE 20, 1968, pp. 10, 12, Pl.I.

سكتت هذه الوثيقة عن شخصيات هؤلاء المنفيين الذين عفا عنهم آمون. وكذلك أسباب نفيهم.

1.7.1 استكشاف أراضي جديدة عن طريق التجارة:

(1) تباهى "حر-خوف" بسيرته الذاتية –من عهد "مري-إن-رع"- أنه أول من وطأ بلاد "يام"، لأنها أبعد مما وصل إليه غيره، فقال مُباهياً:

|[9]... n-sp gmy iri.n smr imy-r aw nb pr<t> r iAm |[10] tpyw-a

"|[9]... لم يُوجد صديق (وحيد) أو أي رئيس للقافلة[٢٠٨] استطاع الدخول (حرفياً: عمل دخول) إلى بلاد يام من |[10]قبل".[٢٠٩]

(2) أكد كاتب "حتشبسوت" مُباهياً أن بعثة مليكته هي أول من وطأت بلاد بونت من البعثات المصرية بعد أن كان يُسمع عنها شفاهة، وبعد أن كانت ترد منها المنتجات من خلال الوسطاء. فقد وضع على لسان أمون قوله:

|[10]... tmm xnd.f xntyw antyw, xm.n.rmT, ...|[12]... nn pH st wp-Hr smntyw.T

"|[10].. لم يطأ (حرفياً: لم يتم وطأها) أرض مدرجات البخور أحد، والناس لم تعرفها، ...|[12]... ولم يصلها (أي: مدرجات البخور) إلا حماليك".[٢١٠]

فالكاتب في سبيله لإثبات سبق مليكته في الاحتكاك المُباشر بأرض بونت، نجده ينفى وطئ المصريين لها، وكذلك معرفتهم بها، أي المعرفة العملية الناتجة عن المعاينة البصرية؛ لأنها بالفعل كانت معلومة لديهم سماعاً، إلا أنهم لم يطؤها من قبل عملياً–وفقاً لزعم النص المذكور- ويبدو أن مُباهاة "حتشبسوت" هنا له صدى من حقيقة، فهناك من يرى أن المصريين لم يصلوا إلى مناطق أشجار الكندر في بونت،

---

[207] Urk I, 125, 10-11.

[٢٠٨] تعددت ترجمات العلماء لهذا اللقب ما بين: "رئيس القوافل"، "رئيس الجنود المُرتزقة"، "رئيس المُترجمين"... وغيرها، راجع:
Jones, D., op.cit., vol.I, p.73 (no. 327)

[209] BAR I, 153, § 334

[210] Urk IV, 344, 7-8, 16; BAR II, 117, § 287

ولم يحصلوا عليه من مناطق انتاجه رأساً إلا في عهد "حتشبسوت".[٢١١] وهو أمر أثبته النص ذاته، فقد أكد على سماع المصريين -قبل عهد حتشبسوت- عن پونت، ونقلهم البضائع منها ولكن من خلال الوسطاء، فقد ورد بالنص: " كان يُسمع بها من فم إلى فم (أي: مُشافهةً) بواسطة رواية الأجداد. على أن الأشياء العجيبة التي أتي بها هنا في عهد آبائك ملوك الوجه البحري قد نُقِلت من شخص لآخر، وكذلك منذ عهد أسلاف ملوك الوجه القبلي الذين عاشوا في قديم الزمان، في مقابل العديد من المقايضات".[٢١٢] كل ذلك بلا شك عظَّم من إنجاز حتشبسوت بسبقها إلى پونت.

(3) واستكمالاً لمباهاة "حتشپسوت" في سبقها ولوج أرض پونت، أكدت الملكة بالنص الذي سجل عودة بعثتها من هناك في العام التاسع من حكمها، أن وطئ بعثتها بونت أمر لم يُدركه سابقوها، أو على حد قولها:

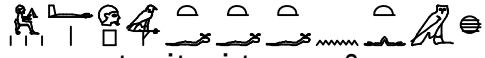

xmt.n itw.i tpyw-a Spsw

"إنه ما جهل آبائي السابقون الفاخرون".[٢١٣]

2.7.1 استكشاف أراضي جديدة حرباً:

(1) عد "وني" عبوره أحد الممرات المؤدية إلى آسيا عملاً عسكرياً غير مسبوق، وذلك خلال قيادته لحملة على هذه الجهة في عهد "پيي" الأول، فقد ورد بسيرته الذاتية عن ذلك: "اضطر جلالته أن يدرأ الأسيويين "البدو على الرمال" فأعد جيشاً بلغ أفراده عشرات من الآلاف... قدتهم إلى جزيرة الشمال، عند باب إيمحوتب من ناحية حور رب الحقيقة (أي: سنفرو)،[٢١٤] وفتحت/اكتشفت (الطريق) لهذه القوات

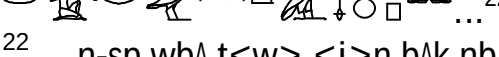

|[22]... n-sp wbA.t<w> <i>n bAk nb

|[22]... (بالرغم من أنه) لم يُفتح/يُكتشف بواسطة أي خادم (من قبل) ".[٢١٥]

---

[٢١١] عبد المنعم عبد الحليم سيد، البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٢٦-٢٧.

[212] BAR II, 117, § 287; Urk IV, 344, 9-15.

[213] Urk IV, 350, 5.

[٢١٤] ذكر Breasted أن هذه المناطق الثلاث بدل لبعضها، وأن الجزيرة الشمالية هي ذاتها جزيرة سنفرو التي وصل عندها سنوهي في طريقه للهروب من مصر. وهناك من حدد موقعها عند الحد الشمالي الشرقي للدلتا، أو في بلاد كنعان أو في شمال شبه جزيرة سيناء.

BAR I, 143, note d; Gauthier, H., op.cit., I, p.43;

كلير لالويت، المرجع السابق، جـ١، ص ٢٥٨ هامش ٢١.

[215] Urk I, 103, 5;=

(2) ادعى "تحتمس" الأول بنقش على أحد صخور جزيرة تومبوس –مؤرخ بالعام الثاني من حكمه في سياق الإشارة إلى نشاطه العسكري في الجنوب- أنه فتح وديااً لم يُدركها سابقوه،[٢١٦] فقد ورد بنص اللوحة عن ذلك:

|[12]... sd inwt xm.n imyw |[13] bAH, n mAA st wTs.w nbty

"|[12]... فتح الوديان التي كان يجهل(لها) الأولون،|[13] والتي لم يراها حاملوا التاجين"[٢١٧]

(3) ويستمر النص السابق ذاته مؤكداً على وطئ الملك لأراضي جديدة في الجنوب وفي الشمال الشرقي لم يصل إليها أحد قبله، فيُقرأ به: "وحدود بلاده الجنوبية وصلت إلى بداية هذه الأرض (بلاد النوبة)، ومن الشمال إلى تلك المياه التي تسير من الشمال إلى الجنوب[٢١٨]

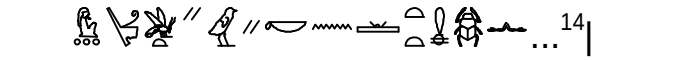

|[14] ... n xpr mitt n kyw bityw

"|[14]... ولم يحدث المثل لملوك آخرين"

(4) ويستمر النص السابق في التأكيد على أسبقية الملك في بلوغه الأراضي السابقة قائلاً:

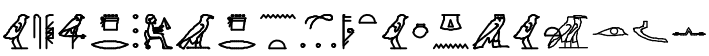

|[15] ... n mAA.tw m gnwt nt Drtyw Dr Smsw @r

= كلير لالويت، المرجع السابق، جـ١، ص ٢٢٩-٢٣٠.
ترجم Breasted هذه الجملة: "لقد أشرفت على عدد هذه القوات (بالرغم) من أنه لم يسبق أن أشرف (عليهم) أي خادم".

BAR I, 143 § 312.

وذكر أن الفعل wbA يعطي أيضاً معنى "يكتشف"..BAR I, 143, note e

[٢١٦] وصل "تحتمس" الأول إلى جبل البرقل والشلال الرابع في الجنوب، وإلى أطراف مياه الفرات في الشمال. (محمد بيومي مهران، مصر، جـ٣، الإسكندرية، ١٩٨٨، ص ٢٠٠-٢٠١).

[217] LD III, Bl.5a; Urk IV, 85, 11-12; BAR II, 29-31 §§ 69-73.

[٢١٨] يعني نهر الفرات، فمياهه تسير عكس مياه النيل الذي يجري من الجنوب إلى الشمال.

"|[15]...ولم ير الإنسان (مثيلاً لذلك) في حوليات الملوك القدامي منذ (زمن) أتباع حور".[٢١٩]

(5) تباهى "تحتمس" الثالث أنه وطأ أراضي لم توطأ من قبل، فقد صاحب أحد القائمتين اللتين تضمان أسماء المدن الأسيوية التي غزاها -ونقشهما بمعبد الكرنك- النص: "كل أراضي المستنقعات الأسيوية التي أحضرها جلالته كأسرى أحياء ...

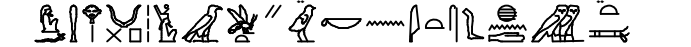

tmm xnd st in kyw bityw wp-Hr Hm.f

التي لم توطئ (حرفياً: التي لم يتم وطئها) بواسطة الملوك الآخرين فيما عدا جلالته".[٢٢٠]

(6) ادعى "أمنحتپ" الثالث أنه مد حدوده بشكل غير مسبوق، فيُقرأ بلوحة كونسو: "العام الخامس عاد جلالته محتفلاً بحملة نصره الأولى في أرض كوش الخاسئة. لقد مد حده كما يرغب ... لقد وضع لوحة نصر عند نبع حور.

|[7]... nn nsw n kmt |[8] iri <.f> mitt wpw-<Hr> Hm.f

|[7]... لا يوجد ملك لمصر |[8] عمل المثل غير جلالته ... ".[٢٢١]

ويبدو أن r@ qbHw "نبع حور" تعبير يدل على الحد الشمالي للإمبراطورية المصرية في أسيا، وربما هو مكان ما بالفرات.[٢٢٢]

(7) قيل عن "رعمسيس" الثالث بأحد النصوص التي تسجل حربه الأولى ضد ليبيا[٢٢٣] أنه:

|[6]... wbA n.f wAwt,|[7][iwty] pA.tw dgs Dr rsy

"|[6]... اكتشف/افتتح الطرق |[7] [التي لم] يسبق وطئ(ها) أبداً".[٢٢٤]

---

[219] LD III, Bl.5a ; Urk IV, 85,15; 86, 3-4; BAR II, 29-31 §§ 69-73.

[220] Urk IV, 780, 13; BAR II, 171 § 402; Gardiner, A. H., Eg.Gr., p. 315 § 397 (1).

[221] LD III, 82a; Urk IV, 1662,(13-14); Benedict, G. D., op.cit., fasc. 4, p. 7.

[222] Gauthier, H., op.cit., V, p.171.

[٢٢٣] بنص مُصاحب لأحد المناظر التي تمثل الحرب الليبية الأولى على النهاية الشمالية للجانب الخارجي للحائط الغربي لمعبده بمدينة هابو.

[224] Edgerton, W., & Wilson,J., op.cit., pp.5-6; KRI V, 11, 4-5.

8.1 موضوعات شخصية

1.8.1 الحظوة لدى الملك:

ادعى "خنوم-حتپ" -حاكم إقليم الوعل (بني حسن) من عهد "سنوسرت" الثاني بنص دون على أحد جدران مقصورة مقبرته ببني حسن- أن حظوته لدى الملك غير مسبوقة، فيقول: "رفعني (أي الملك) فوق نبلاءه، لقد وُضعتُ أمام هؤلاء الذين كانوا أمامي، إن الموظف الرسمي للقصر قدم المديح وفق وظيفتي، ووفقاً لحظوتـ[ـي] في الحضور (الملكي)، (وهو ما يوافق) أمر الملك نفسه،

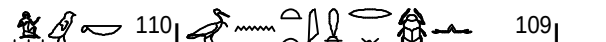

|[109]... n xpr mitt n bA|[110]kw

|[109]... ولم يحدث المثل لـ |[110] (أي من) الخدم".[٢٢٥]

2.8.1 نحت التماثيل الشخصية:

ضمت أحد مناظر مقبرة "چحوتي-حتپ" -حاكم إقليم الأرنب-[٢٢٦] بالبرشا منظراً يصور إقامته لتمثال له بالإقليم ذاته، نُقِلَ إلى مقبرته أو معبد مدينته، وظهر من النص المُصاحب لنقله مدى مُباهاة "چحوتي-حتپ" بقدرته على إقامة هذا التمثال مُقارنة بأقرانه، فيقول في ذلك: "والنبلاء من كبار السن والقاضي والحاكم المحلي الذين تم تعيينهم في هذه المدينة ...

|[11]... n kA ib<w>.sn nn iri.n.i irt in.i

|[11]... لم تفكر قلوبهم في هذا الذي فعلت و(ذلك) المعمول بواسطتي".[٢٢٧]

ومصدر هذه المُباهاة بلا شك هي المصاعب التي اكتنفت نقله وإقامته، ويكفي أن نعرف أنه تمثال من المرمر من محاجر حتنوب ارتفاعه ثلاثة عشرة ذراعاً (أي نحو ستة ونصف متراً) ويتراوح وزنه بين ثمانية وخمسين وبين ستين طناً. وتكفل بنقله مائة واثنين وسبعين رجلاً.[٢٢٨]

---

[225] LD II, 124e; Newberry, P. E., Beni Hassan I, London, 1893, Pls. XXV, XXVI; BAR I, 285 § 631.

[٢٢٦] امتد حكمه لفترة تربو على الثلاثين عاماً عاصر خلالها ملوكاً ثلاثة هم: "أمنمحات" الثاني، و"سنوسرت" الثاني، ثم "سنوسرت" الثالث. (حسن السعدي، المرجع السابق، ص ٢٣٧)

[227] Newberry, P, E., El-Bersheh, Vol.I, London, 1891, Pl. XIV; BAR I, 311 § 698.

[228] BAR I, p. 310 note b;

حسن السعدي، المرجع السابق، ص ٢٣٩

3.8.1 البطولات الشخصية:

(1) باهى "سبني" من عهد "پيي" الثاني - بسيرته الذاتية المدونة بواجهة مقبرته بأسوان- بنجاحه في إحضار جثمان والده المدعو "مخو" بعد أن توفى في واوات – ربما خلال حملة شارك فيها على النوبة- وقد عده عملاً غير مسبوق، دفع مليكه "پيي" الثاني أن يُكافئه عليه.[٢٢٩] فقد وُضِعَ على لسان هذا الملك قوله لـ "سابني:"سأفعل لك كل شئ ممتاز كمكافأة على هذا العمل الممتاز بسبب إحضار [والد]ك...

|[11]... |[12] sp xpr mit[t] Dr bAH |[11]...[iwty]

|[11]... الذي لم|[12] يسبق أن حدث نظير[ه] من قبل"[٢٣٠]

(2) فاخر "تحتمس" الأول ببطولته غير المسبوقة في اصطياد الفيلة من منطقة "ني"[٢٣١] إثر انتهاء حملته على آسيا وأثناء عودة جيشه إلى أرض الوطن، مُعقباً على ذلك أنه:

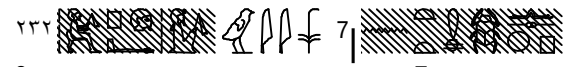

|[6]... [n-sp xpr mitt n] nsyw|[7] [tpyw-a Spsw] |[6]...

"|[6]... [لم يحدث المثل لـ]|[7] ـلملوك [السابقين الفاخرين]"

(3) وبالرغم من سبق "تحتمس" الأول –كما أوضح النص السابق- في صيد الفيلة بمنطقة "ني" فقد ادعى "تحتمس" الثالث بنص لوحة جبل برقل سبقه كذلك في هذه الرياضة، عندما ادعى أن إلهه "رع" أجرى على يديه شجاعة غير مسبوقة، عندما وفقه لاصطياد ١٢٠ فيلاً عند بحيرة "ني". مُعقباً على ذلك قائلاً:

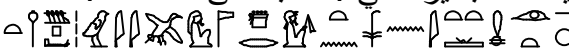

|[17]... n-sp iri.t<w> mitt in nsw Dr nTr pAy.w Ssp HDt

---

[229] BAR I, 165-166 §§ 362-363

[230] Urk I, 138, 16; BAR I, 168 § 371.

[٢٣١] مدينة في شمال سوريا، هناك من وضعها في الأورنت الأسفل، بينما وضعها آخرون في الفرات الأعلى. وهناك من وحّدها بكفر نايا بالشمال الغربي لحلب.

Gauthier, H., op.cit., III, p.72

وهناك من وحدها بقلعة الموضيق الواقعة على مسافة ٤٠ كم شمالي غرب حماة (سليم حسن، المرجع السابق، جـ٤، ص ٤٣٦)

[232] Urk IV, 104, 9.

|[17]...لم يحدث أن فُعِلَ المثل بواسطة (أي) ملك منذ (زمن) الإله (من) هؤلاء الذين تقلّدوا التاج الأبيض".[٢٣٣]

(4) فاخر كاتب "أمنحتپ" الثاني –بلوحة أبو الهول - بقوة مليكه وقدرته على التصويب، عندما أشار بنص هذه اللوحة كيف نجح الملك في تصويب سهامه تجاه أربعة أهداف من النحاس الأسيوي، سُمك الواحد منها قدر كف اليد، فخرقها جميعاً، وقد عقب على ذلك بأنه نجاحاً غير مسبوق:

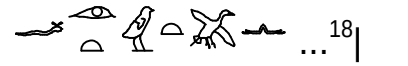

|[18]... n pA.tw irt.f,

|[18]... لم يُنجز (مثله) (حرفياً: لم يقم أحد بإنجازه) ،

(5) ويستمر مؤكداً على سبق الملك في ذلك، فيقول بالنص السابق ذاته:

|[18]... n sDm.tw.f m sDdt: sti.t<w> sSr r stw m biA, prw im.f diw r tA, wp-Hr nswt wsr fAw

|[18]... ولم يُسمع به في القصص: إن سهماً قد صوَّب تجاه هدف نحاسي، فنفذ فيه، ساقطاً على الأرض، إلا على يد الملك صاحب البأس الشديد".[٢٣٤]

9.1 موضوعات أخرى

1.9.1 إحضار الأقزام من الجنوب:

تباهى "حرخوف" بسيرته الذاتية –في الجزء الخاص بحياته في عهد "پيي" الثاني"- بأنه أحضر قزماً من بلاد "يام" لم يُحضر نظيره من قبل أو كما جاء بالنص:

|[8]... iwty sp |[9] ini.t<w> mitw.f in ky nb iri IAm Dr-bAH

[233] Urk IV, 1233, 17; Wilson, J., "The Asiatic Campaigns of Thut-Mose III", in: J.B. Pritchard (ed.), ANET, 1969, p. 240; Cumming, B., op.cit., Fasc. I, p. 3.
[234] Urk IV, 1281, 2-5; Cumming, B., op.cit., fasc.1, pp. 20-21.
[235] Urk I, 129, 3-4.

|[8]... لم يحدث أن |[9] أُحضِر نظيره (أي القزم) بواسطة أي ممن زاروا[٢٣٦] يام من قبل".

وربما قصد "حرخوف" من أنه لم يُحضر قزم مماثل من قبل إما إشارة إلى قدرات هذا القزم غير المسبوقة أو ملامحه غير المألوفة؛ وذلك لأن جلب الأقزام من الجنوب كان معروفاً من قبل، وهو ما أشير إليه بالنص ذاته. فقد قال "حرخوف" عن القزم الذي أحضره: " إنه يشبه القزم الذي كان قد أحضره من پونت أمين خزانة الإله باوردد في عهد الملك إسيسي".[٢٣٧]

2.9.1 ترميم مباني الأسلاف:

(1) تباهى أحد حكام إقليم الأرنب (الأشمونين) المدعو "چحوتي-نخت بترميمه لبعض مقابر أمراء الأسرة السادسة الذين دفنوا في المقابر المجاورة في شيخ سعيد، مدعياً سبقه في هذا المجال، فيقول: "لقد فعل[ـه] كأثره من أجل أبائه الذين في الجبانة، سادة الجبل، مرمماً ما وُجد مُحطماً ومجدداً ما وُجد تالفاً. ولم يفعله الأسلاف الذين عاشوا من قبل".[٢٣٨]

(2) فاخر "رعمسيس" الثاني -بنص وثيقة الإهداء الكبرى في معبد العرابة المدفونة، المؤرخة بالعام الأول من عهده- أنه رمم مقابر أسلافه بأبيدوس وأكمل بعضها.[٢٣٩] وقد بالغ كبار موظفيه حين نسبوا إليه السبق في هذا المجال، قائلين: "... إن كل الملوك الذين في السماء والذين مقاصيرهم لم (تزل) في طور البناء

|[68]...

|[68]... nn pw sA [irt irt n.k] Dr Ra

"|[68]... لا يوجد ابن فعل (حرفياً: فاعل) (لهم) ما فعلت (أو المعول بواستطك) منذ رع"[٢٤٠]

---

[٢٣٦] الفعل iri "يعمل، يفعل" استُخدِم هنا بمعنى "يزور" أما الاسم "يام" فهو مفعول مباشر لهذا الفعل، راجع:

BAR I, 160 note e

[237] BAR I, 160 § 351.

[238] BAR I, 307, § 689.

وعن إشارات أخرى لترميم بعض كبار الموظفين من الدولة الوسطى لمقابر أسلافهم.

LD II, 112e and 113b, c; Davies, N., De G., The Rock Tombs of Sheikh Saïd, London, 1901, Pls. XXIX, XXX; Newberry, P, E., El-Bersheh, Vol.II, London, 1894, p.10; BAR I, 307 note a;

سليم حسن، مصر القديمة، جـ٣، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٢٧، ٢٧٣، ٤٩٤؛ چيمس هنري برستد، فجر الضمير، ترجمة: سليم حسن، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٤٨.

[239] BAR III, 107, § 262; KRIT II, 167.

[240] BAR III, 110-111 § 270; KRI II, 330, 8; KRIT II, 170.

(3) تباهى "نسو-با-نب-دد" (سمندس) بترميمه لسور -كان قد بناه تحتمس الثالث- كان يُحيط بقناة مائية بالأقصر، أصيب بانهيار جزئي، نجم عنه إغراق جزء من معبد الأقصر،[٢٤١] لهذا فقد أرسل موظفيه مع ٣٠٠٠ رجل لمحجر الدبابية في مقابل الجبلين لجلب الأحجار لإعادة بناء السور المتهدم.[٢٤٢] ولقد ترك موظفيه نصاً بمحجر الجبلين تباهوا فيه أن ذلك:

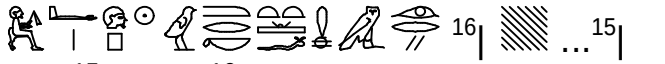

|[15]... [n] |[16] iry mitt.f m rk tpyw-a

"|[15]...[لم] |[16] يُفعل نظيره، منذ زمن الأسلاف".[٢٤٣]

(2) بنْيَة أسلوب المُباهاة بالسبق

1.2 عناصر بنية أسلوب المُباهاة بالسبق: يتألف أسلوب المُباهاة بالسبق من عدة عناصر هي:

1.1.2 جمُلة منفية.

2.1.2 جُملة مثبتة

3.1.2 موضوع السبق.

4.1.2 صاحب السبق (المُتباهي)

5.1.2 طرف المُقارنة.

6.1.2 نقطة زمنية.

7.1.2 مكان موضوع السبق

1.1.2 جملة منفية:

1.1.1.2 يُمكن تقسيمها وفقاً لنوعية أداة النفي المُستخدمة إلى ما يلي:

---

[241] BAR IV, 308, note a.

[242] BAR IV, 308-309, §§ 627-629; Kitchen, K.A., The Third Intermediate Period in Egypt, (1100-650 B.C.), Warminster, 1986, 256.

[243] Daressy, G., Les Carrieres de Gebelein et le Roi Smends, RT 10, 1888, 135-139; BAR IV, 309, § 630;

كارم علي عبد الجليل، المحاجر والمناجم في المصادر المصرية القديمة (منذ نهاية الدولة الحديثة حتى نهاية الأسرات)، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٤ (شكل ١-ب)، ٦.

(1) جُمل منفية بأداة النفي: iwty (the negative relative adjective) وقد نفت الصيغ التالية:

م	أداة النفي	الصيغة المنفية	المثال الدال
1	iwty	pA.tw +المصدر (مفعول جملة pA.tw)[٢٤٤]	(7) 2.7.1
2	iwty-sp	active sDm.f	(1) 3.8.1
3		sDm.tw.f	3.3.1 (1)، 1.9.1

وقد حلت iwty في التركيب iwty-sp محل أداة النفي n لأن الجملة بعدها جملة وصل.

(2) جُمل منفية بأداة النفي bw: يمثل استخدام bw لنفي جملة المُباهاة بالسبق نجاحاً من الكاتب ؛لأنها تُستخدم لبيان عدم المقدرة على فعل شيئ ما لأن إنجازه أمر غير عادي. وهي صيغة يُطلق عليها Negative Aorist.[٢٤٥] ومن ثم فهى مُلائمة للتعبير عن فكرة السبق؛ لأنها تنفي حدوث موضوع السبق لغير المُباهي. ومن الصيغ التي نفتها هذه الآداة:

م	الصيغة المنفية	المثال الدال
1	active sDm.f	1.4.1 (2)، 2.5.1 (2)
2	sDm.tw.f	(5) 3.1.1
3	passive sDm.f[٢٤٦]	3.1.1 (4)، 5.1.1، 1.3.1 (12)، 3.3.1 (6)، 2.5.1 (3)

(3) جُمل منفية بأداة النفي n: تُعتبر أكثر أدوات النفي استخداماً لنفي جُملة المُباهاة بالسبق، ومن الصيغ التي نفتها:

م	الصيغة المنفية	المثال الدال
1	pA.tw + المصدر (مفعول جملة pA.tw)	4.1.1 (2)، 3.5.1، 7.2.6.1 (2)، 3.6.1، 3.8.1 (4)

[٢٤٤] pA هنا فعل مُساعِد يعني: "حدث، قام"، وفاعله ضمير النكرة tw. أما المصدر فهو مفعول جملة pA.tw

Gardiner, A. H., Eg.Gr, p.395, § 484.

[245] Junge, F., Late Egyptian Grammar An Introduction, Translated from the German by David Warburton, Griffith Institute, Oxford, 2001, p.100 (3)

[٢٤٦] التي يُبنى فعلها للمجهول بأحد النهايتين y/w واللتان لا يُثبتان في كتابة الفعل غالباً، ولكن يُفهما ضمناً. راجع:

Gardiner, A. H., Eg. Gr., pp.337-338 §§ 419-420

م	الصيغة المنفية	المثال الدال
2	active sDm.f	1.3.1 (4)، 2.2.1 (2)، 2.1.1، (14)، 2.3.1 (1)، 1.5.1، 3.2.6.1 (11)، 14، 19)، 6.2.6.1 (1، 2)، 2.7.1 (2، 3)، 2.8.1 ،1.8.1
3	active sDm.n.f	2.3.1 (1)، 3.2.6.1 (16)
4	sDm.tw.f	3.1.1 (2)، 2.2.1 (3)، 3.3.1 (3)، 3.8.1 (5)
5	sDm.n.tw.f	1.3.1 (11)
6	passive sDm.f	4.1.1 (3)، 2.5.1 (1)
7	فعل iri المُساعد + المصدر كمفعول	3.2.6.1 (6)
8	أداة النفي n كخبر مُقدم بمعنى غير موجود + (طرف المُقارنة) كمبتدأ مؤخر.	3.2.6.1 (5)

(4) جُمل منفية بمُركب النفي n-nfr: وقد نفي الصيغة التالية

الصيغة المنفية	المثال الدال
sDm.tw.f	((1) 1.2.1)

(5) جُمل منفية بمُركب النفي n-sp: وهو مركب يتكون من n "لم" + الفعل sp "يحدث"، ويعبر هذا التركيب عن تأكيد عدم حدوث الحدث[٢٤٧] وبمعنى آخر نفي سبق حدوث الفعل المُتباهى به مع إثباته للمُتباهي، وتتلوه " أحد الصيغ الفعلية المنتهية التالية كجمل اسمية تقديرية تُستخدمَ كفاعل للفعل sp.[٢٤٨]

م	الصيغة المنفية	المثال الدال
1	active sDm.f	3.3.1 (5)، 1.4.1 (1)، 2.2.6.1 (2)، 3.2.6.1 (9)، 3.8.1 (2)
2	sDm.tw.f	1.2.1 (2)، 3.2.1 (1)، 1.3.1 (3، 5)، 3.3.1 (2)، 1.6.1 (2، 4)، 2.2.6.1 (1)،

[247] Ibid., p.81 § 106.
[248] Ibid., p. 82 § 106; p.142 § 188 (no.1); p.371 § 452 (no.3); p.377 § 456 (no.1).

م	الصيغة المنفية	المثال الدال
		3.2.6.1 (1، 2، 3، 7)، 3.8.1 (3)
3	sDm.tw.n.f	1.6.1 (1)
4	passive sDm.f	1.3.1 (2، 6)، 3.3.1 (4)، 3.2.6.1 (8)
5	صيغة pA.tw + المصدر (مفعول جملة pA.tw)	2.1.1 (1)، 1.3.1 (1، 10)، 1.6.1 (3)
6	p.v.c. (مبتدأ+ o.p خبر) والجملة من المبتدأ والخبر فاعل للفعل sp	3.2.1 (2)

(6) جُمل منفية بأداة النفي nn : استُخدِمت لنفي الصيغ التالية:

م	الصيغة المنفية	المثال الدال
1	sDm.f active	1.4.1 (2)، 1.2.6.1، 3.2.6.1 (10، 12)
2	sDm.tw.f	3.1.1 (1)، 3.2.6.1 (13، 18)
3	sDm.n.tw.f[٢٤٩]	3.1.1 (3)
4	wn + اسم فاعل أو صيغة الصلة[٢٥٠]	5.2.6.1
5	فعل" الكينونة wn + الفاعل	5.2.6.1
6	تُعامل nn كخبر مُقدم بمعنى غير موجود + (طرف المُقارنة) كمبتدأ مؤخر	2.2.1 (5)، 1.3.1 (9)، 1.6.1 (6، 7)، 2.7.1 (6)
7	nn كخبر مُقدم بمعنى غير موجود + pw (كمبتدأ مؤخرformal logical subject) + sA (the real logical subject) كبدل لـ pw.[٢٥١]	2.9.1 (2)

[٢٤٩] ومن النادر جداً ما تُستخدم nn لنفي صيغة sDm.n.f راجع:
Ibid.,p.334 § 418 A

[250] Ibid., p.313, § 394

[٢٥١] راجع عن هذا التركيب توسُط pw لكل من الخبر المُقدم والمُبتدأ المؤخر:
Ibid., pp. 104-105 § 130.

(7) جُمل منفية بمُركب النفي nn-sp: وقد نفت الصيغ التالية:

م	الصيغة المنفية	المثال الدال
1	sDm.tw.f	2.3.1 (2، 3)، 4.2.6.1
2	passive sDm.f	3.2.6.1 (10، 17)

(8) جُمل منفية بفعل النفي tm:

فعل النفي	المثال الدال
tmm (اسم مفعول منتهي) + معمول النفي أو متممه.	1.3.1 (8)، 3.2.6.1 (15)، 1.7.1 (2، 5)

2.1.1.2 يُمكن تصنيف الجملة المنفية وفقاً للمعنى الذي تقدمه إلى ما يلي:

(1) النفي المُطلَق: ويتألف من عدة أنواع من النفي هي:

- **نفي السمع:** بنفي الفعل: sDm "يسمع". (3.1.1 (2، 4)، 4.1.1 (2)، 5.1.1، 3.2.1 (2)، 3.8.1 (5))، وقد يلي نفي السمع تفصيل لما تم سماعه بعد فعل القول Dd (3.8.1 (5))
- **نفي الرؤية:** بنفي أفعال تدلل على الرؤية مثل: ptri "يرى" (1.3.1 (13))، mA/mAA "يـــــــرى" (4.1.1 (3)، 1.3.1 (8)، 2.3.1 (1)، 3.3.1 (4)، 2.5.1 (2)، 3.5.1، 3.2.6.1 (10، 15)، 3.6.1، 2.7.1 (2، 4)) أو تعابير توحي بذلك مثل: xr Hr n rmT "يقع وجه إنسان" أي يرى (2.3.1 (1)).
- **نفي المعرفة:** بنفي الفعل rx "يعرف".(3.1.1 (1،2، 5، 14).
- **نفي التفكير:** ومن الأفعال التي نُفيت في هذا السياق: kA "يفكر" (2.8.1)، كما ورد الفعل rx ليعبر عن المعنى ذاته، وذلك في جملة: bw rx.tw … m ib wa "لم يُعرَف... في قلب أحد" أي لم يخطر على فكر بشر. (3.1.1 (5)) كما يُفهم كذلك من جملة: n rdi.n nTr m ib<w>.sn "لم يضع إله في قلوبهم"(3.2.6.1 (16)).
- **نفي الحدوث أو الوجود:** بنفي بعض الأفعال الدالة على الحدوث أو الوجود مثل: wn "يوجد" (3.2.6.1 (19))، xpr "يحدث" (2.2.1 (2)، 2.2.1 (4)، 3.3.1 (5)، 2.2.6.1 (2)، 3.2.6.1 (9)، 12، 14)، 7.2.6.1 (1)، 2.7.1 (3)، 1.8.1، 3.8.1 (1)، 3.8.1 (2))، gmi "يوجد" (1.3.1 (11)، 3.2.6.1 (18)،1.7.1 (1)). أضف إلى

ذلك تلك الجمل الإسمية المنفية بإحدى أداتي النفي n (2.2.1 (5)) nn (1.3.1 (9)) والتي تقعا فيها خبراً مُقدماً بمعنى "غير موجود" لمُبتدأ مؤخر. ويُلاحظ أن نفي الوجود بـ n أو nn –كما سيلي ذكره- يكون التركيز فيه على نفي وجود مَنْ يُضاهي المُتباهي في حيازته للفعل المُتباهى به، أو بمعنى آخر نفي وجود طرف المُقارنة.

- **نفي العمل:** ويكون في هذه الحالة الفعل المنفي هو iri "يفعل، يعمل"، (2.1.1، 1.2.1 (1)، 1.2.1 (2)، 2.1.1 (1)، 2.2.1 (3)، 3.2.1 (1)، 1.3.1 (1، 3، 7، 10)، 2.3.1 (2، 3)، 1.4.1 (1، 2)، 1.5.1 (1)، 2.5.1 (1، 3)، 1.6.1 (1، 2، 3، 5)، 1.2.6.1، 2.2.6.1 (1)، 3.2.6.1 (1، 2، 3، 6، 7، 8، 10، 11، 13، 17)، 4.2.6.1، 6.2.6.1 (1، 2)، 7.2.6.1 (2)، 3.8.1 (3، 4)، 2.9.1 (2)).
- **نفي تسجيل التاريخ للحدث:** باستخدام الفعل: sxA "يُذكر" (3.1.1 (3)).

(2) النفي المُخصَّص:

إذا كانت كل أنواع النفي السابقة تتسم بالتعميم وعدم التخصيص، وبمعنى آخر تنفي وجود الحدث المُتباهى به عن غير المُباهي على مستويات: "السمع"، و"الرؤية"، -مكونا المعرفة الأساسيين- و"المعرفة"، بل والقطع بأنه لم يخطر على فكر بشر، ومن ثم بداهةً نفي وجوده أو حدوثه في حيز الواقع أو تصوُّر من يقوم به عملاً. فإن بعض حالات المُباهاة بالسبق لم تشأ أن تلجأ إلى هذه العموميات فنفت أفعالاً تتسم بالواقعية والبعد عن المُبالغة، وتنسجم من ناحية أخرى مع طبيعة الموضوع المُباهى به، ومنها: ini "يُحضِر"(1.3.1 (5)، 3.3.1 (1، 2، 3)، 1.9.1)، wbA "يكتشف"(2.7.1 (1))، pH "يصل" (1.7.1 (2))، rdi "يضع"، hA "يجلب" (1.3.1 (2، 4، 6))، xnd "يطأ (بونت)" (1.7.1 (2)، 2.7.1 (5))، qrs "يدفن" (1.6.1 (4))، dgs "يطأ" (2.7.1 (7)).

2.1.2 الجُملة المُثبتة:

1.2.1.2 موضعها بالنسبة للجملة المنفية:

(1) قد تلي الجُملة المنفية: 2.1.1، 4.1.1 (2،3)، 1.3.1 (8، 9)، (1.7.1 (2)، 2.2.1 (5)، 2.3.1 (1)، 2.9.1 (2).

(2) قد تسبق جملة النفي: 1.3.1 (14)، 1.5.1، 1.2.6.1، 2.7.1 (2، 7)، (3.3.1 (3))

(3) قد تُذكر مُستقلة عن الجملة المنفية: من النادر ما تُستخدم جملة مثبتة بمعزل عن الجمل المنفية للتعبير عن معنى المُباهاة بالسبق، ومن حالات استخدامها:

- ذكر موضوع السبق بتفاصيله في الإثبات تتبعه الإشارة إلى أن ذلك يحدث للمرة الأولى في التاريخ باستخدام التعبير: sp tpy "المرة الأولى" (4.1.1 (1)) أو تسبقه ذات الإشاره ولكن باستخدام التعبير m SAa tp "البداية الأولى".[٢٥٢] (3.2.6.1 (4)).
- استخدام الفعل xm "يجهل" في صيغة relative sDmt.n.f (1.7.1 (3)) للتأكيد على نفي المعرفة عن طرف المُقارنة -الذي يرد فاعل لهذه الصيغة- وإثباتها ضمناً لصاحب السبق. وكأن الفعل xm قد قام هنا بدور مزدوج الأول: وضع الجملة شكلاً في صيغة الإثبات، والثاني: أعطاها معنى النفي أي نفي المعرفة عن طرف المُقارنة، بغرض إثباتها بالضرورة للمباهي.

2.2.1.2 صيغ الجملة المثبتة:

م	الصيغة	المثال الدال
1	active sDm.f	(1.2.6.1).
2	active sDm.f + مفعول عبارة عن (اسم مفعول + فاعله).	1.3.1 (9).
3	passive sDm.f	1.3.1 (8)، 2.3.1 (1).
4	sDm.n.f	4.1.1 (3)، 1.3.1 (14)، 1.7.1 (2))، 3.3.1 (3)، 2.7.1 (2)، 2.7.1 (7).
5	sDm.n.tw.f	2.1.1
6	Relastive sDm.n.f + اسم مفعول + فاعل اسم المفعول	1.3.1 (9)، 2.8.1، 2.9.1 (2).
7	Relative sDmt.f	2.2.1 (5)، 1.4.1 (2).
8	Relative sDmt.n.f	1.3.1، 1.7.1 (3)، 2.9.1 (2).
9	ضمير مستقل (مبتدأ)+ اسم الفاعل (خبر) + ضمير مُتعلق (مفعول اسم الفاعل)	1.5.1

[252] Urk IV, 83, 8-11.

3.2.1.2 الهدف منها: تهدف الجمل المُثبتة إما إثبات موضوع السبق للمُتباهي، وذلك في مُقابل نفي الجملة المنفية هذا الموضوع عن غيره. كما في (2.1.1، 4.1.1 (3)، 1.3.1 (8، 14)، 1.2.6.1) أو تأكيد نفي قدرة طرف المُقارنة على إنجاز موضوع السبق كما في (2.2.1 (5)، 2.7.1 (6)). وأحياناً ما يُقدم فعل الجملة المثبتة مدلول النفي ويختص ذلك تحديداً باستخدام الفعل xm "يجهل" (1.7.1 (2)، 2.7.1 (2)) فيحمل في طياته نفي المعرفة عن طرف المُقارنة، وإثباتها ضمناً لصاحب السبق. وبمعنى آخر إن الجمل التي فعلها xm إن كانت شكلاً جملة مثبتة إلا أن نفي الفعل المُباهى به عن طرف المُقارنة هو المقصود من معناها.

4.2.1.2 أفعال الجمل المثبتة: ضمت الجمل المُثبتة أفعالاً متنوعة منها: ini "يجلب" (1.3.1 (8)، 3.3.1 (3))، iri :"يعمل" (1.3.1 (9)، 1.2.6.1، 3.2.6.1 (5)، 2.7.1 (6)، 2.9.1 (2))، wbA "يكشف" (2.3.1 (1)، 2.7.1 (7))، wHm "يجدد" (1.4.1 (2))، wD "يأمر" (2.1.1)) xpr "يحدث/يوجد، يُنجز"(4.1.1 (3)) xm "يجهل" (1.7.1 (2)، (3))، saHa "يُقيم"، (3.2.6.1 (4))، swn "يفتح" (1.3.1 (14))، sdi "ينقب" (1.5.1).

3.1.2 موضوع السبق:

يُشار إليه داخل نطاق الجملة المنفية، فيقع منها بالمواضع التالية:

م	موضع موضوع السبق	موضوع السبق	المثال الدال
1	أفعال الجملة الفعلية المنفية	راجع: 2.1.1.2 (1، 2)	
2	أفعال الجملة المثبتة	راجع: 4.2.1.2	
3	فاعل الجملة المنفية	mitt	2.2.1 (2)، 2.2.1 (4)، 3.3.1 (5)، 1.6.1 (2)، 2.2.6.1 (2)، 3.2.6.1 (12)، 2.7.1 (3)، 1.8.1، 3.8.1 (2)
		mitt.s "نظيرها"	3.2.6.1 (19)

م	موضع موضوع السبق	موضوع السبق	المثال الدال
		mitt.sn "مثيلها"	3.2.6.1 (14).
4	نائب فاعل الجملة المنفية	iAwt tn "هذه الوظيفة"	1.2.1 (2).
		f. (ضمير مُتصل)	3.1.1 (2, 3)، 2.5.1 (3).
		mi-qd.s/.f "مثيله/مثيلها"	1.3.1 (11).
		mitw "المثل"	2.2.6.1 (1).
		mitw.f "نظيره"	1.9.1
		mitw.sn "مثيلها"	3.3.1 (3).
		mitt "المثل"	1.2.1 (1)، 3.2.1 (1)، 1.3.1 (2، 5، 6)، 2.3.1 (3)، 3.3.1 (1، 4)، 3.2.6.1 (1، 2، 3، 7، 8، 10، 13، 17)، 4.2.6.1، 3.8.1 (1، 4).
		mitt.f "نظيره"	2.9.1 (2).
		mitt.s "نظيره/نظيرها"	2.3.1 (2).
		nn "هذا"	4.1.1 (3).
		mitt nn "مثل هذا"	1.3.1 (3)، 3.3.1 (2).
		s. (ضمير مُتصل)	3.1.1 (2)، 3.3.6.1 (18).
		sn. (ضمير متصل)	2.2.1 (3).
		sxr n #tA... Hna ¦A-mri "مسـلك خيتـا ... مـع مصر"	3.1.1 (5).
5	مفعول الجملة المنفية		

م	موضع موضوع السبق	موضوع السبق	المثال الدال
	مفعـــول مُقـــدم علـــى جملته للتوكيد	sp qni "عمل هام"	4.1.1 (2).
		kAwt pw "هذه الأعمال"	2.2.1 (3).
	مفعول صيغة n sDm.f	mitt iry "مثل ذلك"	1.4.1 (1).
		mitt "المثل"	3.2.6.1 (11).
		nn iri.n.i irt in.i هـذا الـذي فعلـت و(ذلـك) المعمول بواسطتي[٢٥٣]	2.8.1
		Hb nt sd (لم يحتفلوا بـ)عيد سد	
		الضـمائر المتعلقـة: sy، st، sw، sn	2.2.1 (5)، 1.3.1 (10، 14)، 2.3.1 (1)، 2.5.1 (1)، 1.2.6.1، 3.2.6.1 (10)، 6.2.6.1 (1، 2)، 1.7.1 (2)، 2.7.1 (2، 5).
	صـيغة p.v.c. التـي وقعت مفعولاً للصيغة الفعلية المنفية	[ky sA] Hr wHm mnw n it.f ابـن [آخـر] قـد جـدد آثار والده	1.4.1 (2).
	المفعول به بعد حرف الجـر m الـذي يسـميه جاردنر: m of predicative adjunct[٢٥٤]	m biAw xAst Pwnt "عجائب أرض پونت"	3.3.1 (3).
	مصـــدر + مفعـــول المصـــدر وكلاهمـــا	irt ibhAt Abw "السـفر (إلى) إبهات وآبو".	1.3.1 (1، 10).

[٢٥٣] nn + sDm.n.f + اسـم المفعـول irt + فاعـل اسـم المفعـول in.i كلهـا مفعـول بـه لصيغة sDm.n.f.

[254] Gardiner, A.H., Eg.Gr, p. 65 § 84.

م	موضع موضوع السبق	موضوع السبق	المثال الدال
	مفعول به لجملة: n/n-sp pA.tw	irt.f "إنجازه"	3.8.1 (4).
		irt mitt "عمل المثل".	2.1.1 (1)، 1.6.1 (3)، 7.2.6.1 (2).
		irt st "عمله "	1.3.1 (10).
		mAt mtt.f "مشاهدة نظيره"	3.5.1
		sDm.f "سماعه"	4.1.1 (2).
	المصدر كمفعول به للفعل المُساعد iri.[٢٥٥]	prt r iAm "دخول إلى يام".	1.7.1 (1).
	الضمير المتصل كمفعول المصدر (معمول للنفي).	xnd.f tmm "لم يتم وطأها" (أي مدرجات البخور بپونت)	1.7.1 (2).
	مفعول المصدر sDdt	sti.t<w> sSr r stw m biA, prw im.f diw r tA "إن سهماً صوِّب تجاه هدف نحاسي، فنفذ فيه، ساقاطاً على الأرض".	3.8.1 (5).
	مفعول الجملة الفعلية المكونة من: الفعل sp + جملة p.v.c كفاعل للفعل sp	sStA n ipt nswt "سر الحريم الملكي".	3.2.1 (2).
	مفعول اسم الفاعل	mi-qd.s "مثيلها"	5.2.6.1
	مفعول اسم المفعول	mitt ... iry "معمول... المثل"	1.6.1 (6، 7).
6	نائب فاعل الجملة المثبتة	الضمير المتصل: s.	2.3.1 (1)

[٢٥٥] في جملة: nb aw imy-r smr iri.n وهي بدورها فاعل للفعل gmy "يُوجد"، وكلاهما أي gmy وفاعلها وقعا فاعل للفعل المنفي sp.

م	موضع موضوع السبق	موضوع السبق	المثال الدال
7	مفعول الجملة المُثبتة		
	مفعول الصيغة الفعلية sDm. (.n).f	wAwt "الطرق"	.(7) 2.7.1
		mitt "المثل"	. (6) 2.7.1
		s(t)	. (3) 4.1.1
		sw	1.5.1
		Axw nb<w> r r-pr.k كل الخيرات لمعبدك	1.2.6.1
	مفعول المصدر	Inwt وديان	. (2) 2.7.1
		txn "مسلة"	.(4) 3.2.6.1
	(اسم مفعول + فاعله) / جملة صلة تقديرية sDmt.n.f وقعت مفعول به لاسم الفاعل irt	irt <i>n.i "(عامل) المعمول بواسطتي" أو "الذي عملتُ"	.(9) 1.3.1
		irt (in).k "(عامل) المعمول بواسطتك" أو "الذي عملتَ"	.(2) 2.9.1
8	المُبتدأ المؤخر في جملة نفي الوجود بـ nn	swt	.(5) 2.2.1
9	الضمائر المتصلة بعد حروف الجر	.s	.(1) 2.3.1

4.1.2 صاحب السبق:

نادراً ما يُشار إلى صاحب السبق أو المُتباهي داخل بنية أسلوب المُباهاة بالسبق؛ لسبق ذكره في سياق التفاصيل النصية التي ترد سابقة لأسلوب المُباهاة بالسبق، وهو ما يجعل أمر الإشارة إليه داخل بنية أسلوب المُباهاة بالسبق أمر لا ضرورة له. وبالرغم من ذلك فأحياناً ما يُذكر صاحب السبق صراحة داخل هذا الأسلوب في المواضع التالية:

م	موضع صاحب السبق	صاحب السبق	المثال الدال
1	فاعل الجملة المُثبتة	الضمير المتصل: k.	(3) 4.1.1
		الضمير المتصل i.	1.2.6.1
		الضمير المتصل f.	(7) 2.7.1
2	فاعل اسم المفعول	irt i<n>.i "المعمول بواسطتي"	(9) 1.3.1
		irt <in>.k "المعمول بواسطتك"	(2) 1.9.2
3	مبتدأ الجملة المثبتة	ink "أنا"	1.5.1
4	مُنادى	nb.n "يا سيدنا"	(3) 4.1.1
5	كمُستثنى بعد wpw	wpw sA.f "إلا ابنه"	(6) 3.2.6.1
		wp sA mry Imn "إلا الابن محبوب أمون"	(17) 3.2.6.1
6	كمُستثنى بعد حرف الجر المُركب: wpw-Hr [٢٥٦]	wp-Hr nswt irw Axwt "فيما عدا الملك مُنجز الأعمال الرائعة"	(2) 2.3.1
		wp-Hr nswt wsr fAw "إلا على يد الملك صاحب البأس الشديد"	(5) 3.8.1
		wpw-Hr Hm.k/.f "إلا جلالتك/جلالته..."	1.4.1 (2)،2.7.1 (5، 6)،
7	الضمير المُتصل المُضاف	itw.i "آبائي"	(3) 1.7.1
		mitw.i "نظيري"	(1) 3.2.1
		mitw.f "نظيره"	1.6.1 (1، 4، 5)
		HAti.i "أمامي/قبلي"	1.5.1
		st.i مكاني	1.2.6.1
8	الـ dative	n.i/f لي/له	(8) 1.3.1

[256] Ibid., p.135 § 179.

والاستثناء هُنا يُفيد نفي الفعل عن غير المُتباهي وإثباته للمُتباهي.

م	موضع صاحب السبق	صاحب السبق	المثال الدال
		n Hm.f Ds.f "لجلالته نفسه"	(1) 2.3.1
		n ¢a-m-mAat sA Imn لــ [خـع]-ام-ماعت بـن آمـون (أمنحتب الثالث)	2.1.1
9	بعد حرف الجر	m-bAH Hm.f قبل جلالته	(10) 3.2.6.1
		Xr-HAt Hm.i قبل جلالتي	(3) 3.2.6.1

5.1.2 طرف المُقارنة: هو مَن لم يستطع إنجاز ما أنجزه المُتباهي. ويتسم تحديد هذا الطـرف بالعموميـة وعـدم التخصـيص، وقـد ورد ببنيـة أسـلوب المُباهـاة بالسـبق فـي مواضع متنوعة، كما أُشير إليه بمجموعة من الكلمات والتعبيرات كما يلي:

م	موضع طرف المقارنة	طرف المقارنة	المثال الدال
1	فاعل الجملة المنفية:		
	فاعل اسم مُقدم للتوكيد	Xt rmT "أجيال الناس"	2.1.1
	فاعل الفعل لصيغة sDm.f	wa "واحد"	(2) 1.4.1
		nsyw الملوك	(1) 6.2.6.1، (2
		nsywt imyw [m] st.i "الملوك الذين كانوا [في] مكاني"	1.2.6.1
		nsywt xprw m-bAH "الملوك ممن وُجِدَوا من قبل"	(10) 3.2.6.1
		nsyw tpyw-a Spsw "الملوك السابقون الفاخرون"	(1) 1.4.1
		ky "آخر"	1.5.1
		tw "شخص ما"	(11) 3.2.6.1
	الضـمير المتصـل الفاعـل العائد على الفاعل المُقدم	.sn	2.1.1
	فاعـل الفعـل المُسـاعد iri وكلاهمـا مفعـول بـه للفعـل gmy	smr imy-r aw nb "رفيـق (أوحد) أو رئيس قافلة"	(1) 1.7.1
	اســم الفاعــل المُســتخدم	Xpr<.w> "مَنْ كان موجود"	(14) 1.3.1

م	موضع طرف المقارنة	طرف المقارنة	المثال الدال
	كفاعل لفعل الجملة المنفية		
	فاعل جملة المبني للمجهول	(i)n bAk nb "بواسطة أي خادم"	(2) 1.2.1 (1) 2.7.1
		in nsw… pAy.w Ssp HDt "بواسطة (أي) ملك من ...من هؤلاء الذين تقلدوا التاج الأبيض"	(3) 3.8.1
		in nswt nb "بواسطة أي ملك"،	(2) 2.3.1
		in rx(.w) nswt nb "بواسطة أي عارف بالملك"	(3) 1.3.1
		in ky nb iri IAm "بواسطة أي ممن زاروا يام".	1.9.1
	فاعل المصدر	in kyw bityw "بواسطة الملوك الآخرين"	(5) 2.7.1
2	نائب فاعل الجملة المنفية	mitw(.f) "نظير(ه)"	(4) 1.6.1
3	فاعل الجملة المثبتة	imyw bAH (الأولون)	(2) 2.7.1
		itw.i tpyw-a Spsw "آبائي السابقون الفاخرون".	(3) 1.7.1
		wTs.w nbty "الذين ارتدوا التاجين"	(2) 2.7.1
		rmT "الناس"	(2) 1.7.1
4	المُبتدأ		
	مُبتدأ مؤخر خبره المُقدم أداة النفي nn	wa "واحد"	(9) 1.3.1
		pw sA "ابن"	(2) 2.9.1
		SwA/SwAw "فقير/فقراء"	1.6.1 (6، 7)
	مُبتدأ مؤخر خبره المُقدم أداة النفي n	nswt "ملك"	3.2.6.1 (5)، 2.7.1 (6)
	مُبتدأ مؤخر خبره المُقدم أداة النفي nn	swt "هو"	(5) 2.2.1

م	موضع طرف المقارنة	طرف المقارنة	المثال الدال
	مبتدأ صيغة الـ .p.v.c	aSA wrt "قادة كثيرون"	(9) 1.3.1
	مبتدأ صيغة الـ p.v.c: التي قد تقع مفعولاً للصيغة الفعلية المنفية	sA [ky] "ابن آخر"[٢٥٧]	(2) 1.4.1
	مبتدأ صيغة الـ p.v.c: التي تقع فاعل للفعل sp بمركب النفي n-sp	pA mitw "النظير"	(2) 3.2.1
5	الـ dative	n wr xrp(w) Hmwt nb(wt) "لـ(أي)كبير مشرفي حرفيين /فنانين"	(1) 1.2.1
		n bAkw لأي من الخدم	1.8.1
		n bAk mit(w).i "لخادم مثلي"	(1) 3.2.1
		n bAk nb "لأي خادم"	(3) 1.6.1
		n.f "له"	1.6.1 (6، 7)، 3.2.6.1 (5)
		n nsyw tpyw-a Spsw للملوك السابقين الفاخرين	(2) 3.8.1
		n nswt nb "لأي ملك"	(2) 3.3.1
		n rmT nb "لأي أحد"	(2) 1.6.1
		n ky mitw(.f) "لآخر نظير(ه)"	1.6.1 (1، 5)
		n kyw bityw "ملوك آخرين"	3.3.1 (3)، 2.7.1 (3)
6	بعد حرف الجر	m ib<w>.sn في قلوبهم	(16) 3.2.6.1
		ma xrp nb "مع أي مُلاحظ/مُشرف"	(2) 2.1.1

[٢٥٧] وخبره Hr wHm "جدد" المكون من حرف جر + مصدر.

6.1.2 نقطة زمنية: تهدف إلى التأكيد على انعدام حدوث الفعل المُباهى به خلال الزمن المذكور، لهذا فقد تخيَّر الكاتب للتعبير عن هذا الزمن تعبيرات توحي -في معظمها- بعدم تحقق الفعل المُباهى به في أي من الأزمان التي سبقت عهد المُباهي. ومن هذه التعبيرات:

م	النقطة الزمنية	المعنى	المثال الدال
1	imy-HAt	"من قبل"	3.2.6.1 (17)
2	an Dr pAwt Ra	"منذ زمن رع"	2.5.1 (3)
3	an Dr rk nTr	"من قبل منذ زمن الإله"	3.3.1 (6)
4	an Dr nsywt	"من قبل منذ (حكم) الملوك"	1.3.1 (13)
5	r-sA snfrw	"بعد سنفرو"	1.3.1 (9)
6	[mi Dr-bAH]	"من قبل/سابقاً"	1.6.1 (4)
7	m-bAH Hm.f	قبل جلالته	3.2.6.1 (10)
8	mn rk nTr	"منذ زمن الإله"	1.3.1 (3)
9	m rk tpyw-a Spsw	"منذ زمن الأسلاف الفاخرون"	3.2.6.1 (18)، 2.9.1 (2)
10	m-sp	"الآن".	1.3.1 (8)
11	m gnwt nt Drtyw Dr Smsw @r	" في حوليات الملوك القدامي منذ (زمن) أتباع حور"	2.7.1 (4)
12	nswwt Xnw	"ملوك القصر (السابقين)"	1.3.1 (2)
13	n Dr bAH	"من قبل"	1.3.1 (7)
14	r- mn hrw pn	"حتى هذا اليوم".[٢٥٨]	1.4.1 (2)
15	Hr hAw [bityw nb]	"في زمن [أي ملك]	1.2.1 (1)، 1.3.1 (1)
16	xr nTrw [imy]w bAh Dr pAt tA	في (عهد) الآلهة (المقصود الملوك) الذين	3.3.1 (5)

[٢٥٨] أي منذ القدم وحتى وقت المُباهاة بالفعل. للتأكيد على نفي حدوث الفعل في أي فترة زمنية سابقة.

م	النقطة الزمنية	المعنى	المثال الدال
		وُجِدوا من قبل منذ البداية	
17	Xr HAt Hm.i	"من قبل جلالتي"	3.2.6.1 (3)
18	Hr sSw n Drtyw	"في كتابات الأجداد"	3.1.1 (3)
19	Xr Hat	"من قبل"	1.3.1 (14)، 3.2.6.1 (6)
20	Hr gnwt btyw	"في حوليات ملوك مصر السفلى"	2.5.1 (2)
21	tp-a	"من قبل"	1.7.1 (1)
22	Dr imy(w) bAH	"منذ هؤلاء الذي وجدوا من قبل"	3.2.6.1 (8، 9)
23	Dr-a(wy) Dr nsywt	"من قبل منذ الملوك السابقين"	5.1.1، 1.3.1 (12)
24	dr-bAH	"من قبل"	1.2.1 (2)، 2.1.1 (1)، 3.2.1 (2)، 3.3.1 (1)، 1.6.1 (1)، 7.2.6.1 (2)، 3.6.1، 3.8.1 (1)، 1.9.1
25	Dr bAH Spsw	"منذ الفاخرون (الآلهة /الملوك؟)"	2.2.1 (3)
26	Dr pAt/ pAwt	"منذ القدم/البداية"	1.3.1 (8)، 7.2.6.1 (1)
27	Dr pAt/pAwt tA	"منذ بداية الأرض"	3.3.1 (2، 4)، 3.2.6.1 (1، 2، 10)
28	Dr pAwt tAwy	"الزمن الأول للأرضين".	3.2.6.1 (12)
29	Dr prt [@r] r qbHw	"منذ صعود حور للسماء"	3.2.6.1 (5)
30	Dr nsyw imyw[bAH]	"منذ زمن الآلهة الذين سلفوا"	2.3.1 (3)
31	Dr nTr	"منذ (زمن) الإله"	3.8.1 (3)
32	Dr nTrw gnwt StA m pr mDAt m	"منذ الآلهة، (وفي) الحوليات السرية في بيت	3.1.1 (4)

م	النقطة الزمنية	المعنى	المثال الدال
	hAw Ra r-mn Hm.k	الكتب، ومنذ زمن رع حتى عهد جلالتك"	
33	Dr Ra	"منذ زمن رع"	2.9.1 (2)
34	Dr rk imyw bAH	"منذ زمن الأسلاف"	2.1.1
35	Dr rk im[yw HAt]	"منذ زمن الأسلاف"	2.2.6.1 (1)
36	Dr rk nTr	"منذ زمن الإله"	1.3.1 (4، 5، 6)، 2.5.1 (4)، 3.5.1، 3.2.6.1 (7)، 5.2.6.1
37	Dr rk Ra	"منذ زمن رع"	1.3.1 (11)
38	Dr rk grg tAwy.fy	"منذ زمن تأسيس أرضيه" (أي الملك)"	2.2.1 (5)
39	Dr rk Drtyw	"منذ زمن الأسلاف"	2.2.1 (4)
40	Dr hAw nsw-bity snfrw	"منذ عهد ملك مصر العليا والسفلى سنفرو"	1.3.1 (10)
41	Dr h(A)w rmTt nTrw	"منذ زمن البشر والآلهة"	4.1.1 (2)
42	Dr sp tpy	"منذ الزمن الأول"	3.2.6.1 (11)
43	Dr Smsw @r	"منذ أتباع حور"	2.7.1 (4)
44	Dr tpyw-a/// xprw Xr Hat	"منذ زمن الأسلاف /// الذين عاشوا من قبل"	4.1.1 (3)

7.1.2 مكان حدوث موضوع السبق: نادراً ما يُشار إلى مكان حدوث موضوع السبق، وهو في غالبية الأحوال إشارة إلى أرض مصر كلها أو جزء منها، ومن الأمثلة على ذلك:

مكان الحدوث	المعنى	المثال الدال
m Smaw pn	"في هذا الجنوب"	2.1.1 (1)
m tA pn	"في هذه الأرض"	3.3.1 (1)، 2.2.6.1 (1)، 6.2.6.1 (1، 2)
m/r tA pn	في/إلى هذه الأرض (مصر)	3.3.1 (1)، 2.2.6.1 (1)، 6.2.6.1 (1، 2)
n Kmt	"لمصر"	2.7.1 (6)

مكان الحدوث	المعنى	المثال الدال
r Kmt	"إلى مصر"	1.3.1 (6)
Hr xAst tn	"في هذا الجبل"	1.3.1 (4)
Hr Kmt r-sy	"في مصر كلها	3.1.1 (1)

2.2 نظام تتابع العناصر المكونة لأسلوب المُباهاة بالسبق: تبين من خلال الأمثلة التي عرضها الباحث بموضوعات السبق أن العناصر السبعة لبنية أسلوب المُباهاة بالسبق يتنوع ترتيبها داخل بنية هذا الأسلوب كما يوضح الجدول التالي:

م	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
1	جملة منفية	-	-	-	-
	الأمثلة الدالة	3.1.1 (2، 5)، 1.4.1 (1)، 1.6.1 (7)، 2.2.6.1 (2)، 3.2.6.1 (13، 14)، 4.2.6.1، 1.7.1 (1)، 2.7.1 (1)			
2	جملة منفية	صاحب السبق	-	-	-
	الأمثلة الدالة	2.3.1 (2)، 2.7.1 (5)			
3	جملة منفية	طـــــرف المُقارنة	-	-	-
	الأمثلة الدالة	2.2.1 (2)، 3.2.1 (1)، 1.6.1 (2، 3، 5)، 2.7.1 (3)، 1.8.1، 3.8.1 (2)			
4	جملة منفية	نقطة زمنية	-	-	-
	الأمثلة الدالة	3.1.1 (3)، 5.1.1، 1.2.1 (2)، 2.2.1 (4)، 3.2.1 (2)، 1.3.1 (1، 2، 3، 5، 10، 11، 12، 13)، 2.3.1 (3)، 3.3.1 (4، 5، 6)، 2.5.1 (2، 3)، 3.5.1، 1.6.1 (4)، 3.2.6.1 (1،2 ، 3، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 18)، 7.2.6.1 (1، 2)، 3.6.1، 2.7.1 (4)، 3.8.1 (1)، 1.9.1، 2.9.1 (2)			
5	جملة منفية	مكـــــان موضـــوع السبق	-	-	-
	الأمثلة الدالة	3.1.1 (1،4)، 6.2.6.1 (1، 2)			
6	جملة مثبتة	جملة منفية	-	-	-

م	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
	الأمثلة الدالة	1.5.1، 1.2.6.1، 2.7.1 (7)			
7	جملة منفية	طـــــرف المُقارنة	نقطة زمنية	-	-
	الأمثلة الدالة	1.2.1 (1)، 3.3.1 (2)، 1.6.1 (1)			
8	جملة منفية	نقطة زمنية	صاحب السبق	-	-
	الأمثلة الدالة	3.2.6.1 (6، 17)			
9	جملة منفية	نقطة زمنية	طـــــرف المُقارنة	-	-
	الأمثلة الدالة	3.8.1 (3)			
10	جملة منفية	نقطة زمنية	جملة مثبتة	-	-
	الأمثلة الدالة	4.1.1 (3)			
11	جملة منفية	جملة مثبتة	نقطة زمنية	-	-
	الأمثلة الدالة	2.2.1 (5)، 3.2.6.1 (5)			
12	جملة منفية	مكان موضوع السبق	نقطة زمنية	-	-
	الأمثلة الدالة	2.2.1 (1)، 1.3.1 (4، 6)، 3.3.1 (1)، 2.2.6.1 (1)			
13	جملة مثبتة	جملة منفية	نقطة زمنية	-	-
	الأمثلة الدالة	1.3.1 (14)			
14	جملة منفية	جملة مثبتة	صاحب السبق	-	-
	الأمثلة الدالة	2.3.1 (1)، 2.7.1 (6)			
15	جملة منفية	موضوع السبق	صاحب السبق	-	-
	الأمثلة الدالة	3.8.1 (5)			
16	موضـــــوع السبق	جملة منفية	نقطة زمنية	-	-
	الأمثلة الدالة	4.1.1 (2)، 2.2.1 (3)			
17	موضـــــوع السبق	جملة مثبتة	جملة منفية	-	-

م	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
	الأمثلة الدالة	2.7.1 (2)			
18	جملة منفية	جملة مثبتة	نقطة زمنية	صاحب السبق	-
	الأمثلة الدالة	1.4.1 (2)			
19	جملة منفية	نقطة زمنية	جملة مثبتة	نقطة زمنية	-
	الأمثلة الدالة	1.3.1 (8)			
20	جملة مثبتة	جملة منفية	طرف المُقارنة	موضوع السبق	-
	الأمثلة الدالة	3.3.1 (3)			
21	طرف المُقارنة	نقطة زمنية	جملة منفية	جملة مثبتة	-
	الأمثلة الدالة	1.3.1 (9)			
22	طرف المُقارنة	نقطة زمنية	جملة منفية	جملة مثبتة	صاحب السبق
	الأمثلة الدالة	2.1.1			

3.2 نسبة ورود العناصر السبعة المكونة لبنية أسلوب المُباهاة بالسبق في ضوء الاثنين والعشرين نموذجاً السابقة: سيتخذ الباحث من الجدول السابق الخاص بنظام تتابع العناصر المكونة لأسلوب المُباهاة بالسبق نموذجاً للقياس للوقوف على نسبة تقريبية لورود هذه العناصر ببنية أسلوب المُباهاة بالسبق فضلاً عن موضع كل منها بالنسبة للجملة المنفية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

م	العنصر	عدد مرات ذكره في نماذج بنية أسلوب المباهاة الـ ٢٢ السابقة	مكان الورود بالنسبة للجملة المنفية
1	جملة منفية	٢٢	
2	جملة مثبتة	١١	٤ قبل الجملة المنفية ٧ بعد الجملة المنفية
3	موضوع السبق	٤	٢ قبل الجملة المنفية ٢ بعد الجملة المنفية
4	صاحب السبق	٦	بعد الجملة المنفية
5	طرف المُقارنة	٦	٢ قبل الجملة المنفية ٤ بعد الجملة المنفية

م	العنصر	عدد مرات ذكره في نماذج بنية أسلوب المباهاة الـ ٢٢ السابقة	مكان الورود بالنسبة للجملة المنفية
6	نقطة زمنية	١٤	٢ قبل الجملة المنفية ١٢ بعد الجملة المنفية
7	مكان موضوع السبق	٢	بعد الجملة المنفية

النتائج

يتضح من خلال الدراسة السابقة ما يلي:

(1) فيما يتعلق بموضوعات المُباهاة بالسبق:

1.1 تعددت الموضوعات التي باهى المصري القديم بحيازته لقصب السبق فيها ما بين موضوعات سياسية (تدعيم مبدأ الشورى، الاحتفال بعيد سد، الزواج السياسي، تلقي الملك الـ "inw" من بعض البلاد الأجنبية، تربية الأطفال الأجانب لتنصيبهم حكاماً على بلادهم)، وموضوعات إدارية (كالسبق في شغل وظيفة ما، أو إنجاز أعباءها بكيفية غير مسبوقة، فضلاً عن التكليفات الملكية) وموضوعات اقتصادية (إنجاز مهام بعثات التحجير والتعدين الملكية، حفر الآبار في مناطق التحجير والتعدين، إحضار البضائع التجارية) وموضوعات اجتماعية (البر بالأقربين)، وموضوعات عسكرية (الشجاعة القتالية، الانتصار في المعارك، الاستيلاء على غنائم الحرب)، وموضوعات دينية (تلقي الإنعامات الملكية الجنائزية، والعمل من أجل الآلهة إجمالاً وعلى وجه الخصوص تقديم القرابين لهم، وإقامة مبانيهم، وبناء القارب المُقدس لأمون، أو صناعة موازين لـ "رع"، أو تقديم الأسرى لآمون، وكذلك دفن العجل أبيس دفناً جيداً، وتلقي الوحي الإلهي)، وموضوعات ذات طابع جغرافي (استكشاف أراضي جديدة عن طريق التجارة أو الحرب)، وموضوعات شخصية (كالحظوة لدى الملك، نحت التماثيل الشخصية، البطولات الشخصية) وغير ذلك من الموضوعات مثل المُباهاة بالسبق في إحضار الأقزام من الجنوب أو ترميم مباني الأسلاف.

2.1 إن أقدم موضوعات المُباهاة بالسبق في مصر القديمة هي مُباهاة بعض الموظفين بسبقهم في الحصول على بعض الإنعامات الملكية الجنائزية، فقد تباهى بعضهم بذلك بدايةً من عهد "نفر-إير-كا-رع" (1.6.1 (1)) و"چد-كا-رع" (إسيسي) (1.6.1 (2)) من الأسرة الخامسة، يليها في الأقدمية الموضوعات المتمثلة في تعيين الملك فُلان من الموظفين في وظيفة يتباهى بأنه أول من تقلدها أو تكليفه بمهمة ما، وهو ما أشير إليه بداية من عهد من عهد "تتي" (1.2.1 (1) ، 3.2.1 (1)) وهو ما

يُلمِح إلى أن الجنوح إلى المُباهاة بالسبق لم يدفع إليه ابتداءً قدرات إبداعية شخصية بقدر ما ارتبط بتفضل الملك وعطاءه.

3.1 تعتبر الموضوعات المتعلقة بالسبق في إقامة المباني للآلهة هي أكثر الموضوعات التي باهي بعض الملوك وموظفيهم في السبق إليها، وقد بُدِأ الإشارة إليها –وفقاً للأمثلة التي جمعها الباحث- في عصر الأسرة الثامنة عشرة، وتركزت بشكل واضح في عصر الدولة الحديثة. (3.2.6.1 (1-19)) يليها الموضوعات الإقتصادية المتمثلة في إنجاز مهام بعثات التعدين والتحجير الملكية (1.3.1 (1-13)) يليها المُباهاة بالإنعامات الملكية الجنائزية (1.6.1 (1-7)

4.1 تعددت أنماط السبق، فبالرغم من أن الأصل في موضوع المُباهاة بالسبق هو إنجاز الشئ أو الحصول عليه لأول مرة وهو ما عبرت عنه جُل موضوعات السبق المُشار إليها في متن البحث، إلا أنه أشير إلى أنماط أخرى من السبق تمثلت في: الإبداع في الإنجاز وبمعنى آخر إنجاز الشئ على غير مثال سابق. (2.2.1 (5)، 1.3.1 (7، 11)، 2.5.1 (2-4)، 3.2.6.1 (1-4، 6-19)، 4.2.6.1، 5.2.6.1، 2.8.1) أو سرعة الإنجاز (2.2.1 (2)) أو المجهود الذي بُذِلَ لتحقيقه (1.3.1 (9)) كما قد يكون في إنجاز مهام أو وظائف متعددة ما يستحق أن يصفه المصري القديم بالسبق (2.2.1 (1، 3، 4)،1.3.1 (1)) ويكون السبق أحياناً تنويه إلى الطبيعة الفائقة لما يُجلَب 1.3.1 (2، 3، 4، 5، 6، 8، 13)، 3.3.1 (1-6)، 1.9.1) أو كميته (4.1.1 (3)، 1.3.1 (10، 12)، (3.3.1 (1)، 3.5.1).

5.1 لا يرتبط السبق دائماً بقدرات شخصية، وبمعنى آخر ليس شرطاً أن يُباهي المُتباهي بما أنجزه فقد يُباهي بما أُنجِز له كأن يُباهي بما قُدِّمَ له من انعامات ملكية الجنائزية 1.6.1 (1-7) أو بما حصل عليه من حظوة الملكية 1.8.1 أو بما أُفيأ عليه من تكريم إلهي (3.6.1).

6.1 لم تخلو موضوعات المُباهاة بالسبق من بعض المُبالغات التي يُمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام:

1.6.1 مُبالغات تخالف المُتعارف عليه تاريخياً ومن ذلك مثلاً وليس حصراً:

1.1.6.1 ادعاء "تحتمس" الثالث بسبقه في صيد الفيلة بمنطقة "ني" 3.8.1 (3) يخالفه ما معروف من سبق "تحتمس" الأول في ذلك 3.8.1 (2)

2.1.6.1 مُباهاة "أمنحتپ" الثاني بسبقه في تقديم بعض أسرى حروبه من السودانيين لآمون 6.2.6.1 (2) يناقضه سبق "تحتمس" الثالث في ذلك 6.2.6.1 (1).

3.1.6.1 إدعاء "غريو.ف" - أحد موظفي "أمنحتپ" الثالث- بأن مليكه أول من احتفل بعيد "سد". (2.1.1) بالرغم مما هو معروف من أن هذا العيد قد احتفل به كل من الملك "دن" من الأسرة الأولى وكذلك "زوسر" من الأسرة الثالثة.[٢٥٩]

4.1.6.1 ادعاء "رعمسيس" الثالث أنه أول من انتهج سياسة تربية أحد أطفال قبائل التمحو لتنصيبه حاكماً عليهم (5.1.1) فمن المعروف أنه قد سبق "رعمسيس" الثالث في هذه السياسة الملك "تحتمس" الثالث.

5.1.6.1 إدعاء "رعمسيس" الثالث أنه جلب من پونت ما لم يُر منذ زمن رع (3.3.1 (6)، بالرغم من سبق غيره في ذلك ومنهم "حتشپسوت" مثلاً وليس حصراً (3.3.1 (2-5)).

6.1.6.1 ادعى "أحمس" الثاني بسبقه في تقديم تجهيزات فاخرة لدفن العجل أبيس (7.2.6.1 (2))، في حين ادعى غيره الأمر ذاته قبله مثل "نخاو" (7.2.6.1 (1)).

2.6.1 مُبالغات تتسم بتعظيم ما جُلِبَ كيفاً وكماً لتتلاءم مع الإدعاء بأنها غير مسبوقة، ومن ذلك مثلاً وليس حصراً: الإدعاء المُتكرر بجلب ما لا نظير له كأحجار وادي الحمامات (1.3.1 (2-6) وفيروز سيناء (1.3.1 (8، 13،)) وبضائع "يام" بالسودان (3.3.1 (1)) ومنتجات بونت (3.3.1 (2-6)، وأقزام الجنوب (1.9.1).

3.6.1 مُبالغات تتسم بتعظيم ما مُنِح للُمباهي بقصد إعلاء شأنه وقدره، كالإنعامات الملكية الجنائزية التي باهى من أُنعِمَ بها عليه من الموظفين بأنها إنعامات جنائزية غير مسبوقة (1.6.1 (1-7)) بالرغم من أن بعضها لم يتعد بعض المراهم والدهانات. (1.6.1 (2)).

(2) فيما يتعلق ببنية أسلوب المُباهاة بالسبق:

1.2 تتألف بنية أسلوب المُباهاة بالسبق من سبعة عناصر، هي: جمُلة منفية، جُملة مثبتة، موضوع السبق، صاحب السبق (المُتباهي)، طرف المُقارنة، نقطة زمنية، مكان موضوع السبق.

[259] Wilkinson, Toby A. H., Early Dynastic Egypt, New York: Routledge, 1999, p.63.

2.2 لم تجتمع كل عناصر بنية أسلوب المُباهاة السبع السابقة في نموذج واحد، فأقصى مجموعة من هذه العناصر اجتمعت في نموذج واحد هي خمسة عناصر (2.1.1).

3.2 الجملة المنفية عنصر أساسي في بنية أسلوب المُباهاة بالسبق، فلم تغيب عن الاثنين والعشرين نموذجاً الموضحة في (2.2)؛ وذلك لأنها تستطيع بمفردها التعبير عن المُباهاة بالسبق لاحتوائها على بعض العناصر الرئيسية اللازمة لبناء هذا الأسلوب، وهي: موضوع السبق الذي تشير إليه: أفعال هذه الجملة (2.1.1.2 (1، 2)، وفاعلها (3.1.2 (3))، ونائب فاعلها (3.1.2 (4))، ومفعولها (3.1.2 (5)). وطرف المُقارنة الذي قد يحتل من الجملة المنفية موقع الفاعل (5.1.2 (1))، أو نائبه (5.1.2 (2))، أو مبتدأ الجملة (5.1.2 (4)). كل هذا يُفسِّر سبب ندرة وجود هذه العناصر في مواضع أخرى ببنية أسلوب المباهاة بالسبق كما سيلي بيانه.

4.2 تتقدم الجملة المنفية على ما سواها في غالبية نماذج تتابع ترتيب عناصر بنية أسلوب المُباهاة بالسبق (في أربعة عشر نموذجاً، راجع: 2.2 (2-5، 7-12، 15-14، 18-19))، إلا أنه أحياناً ما يتقدم عليها أحد عناصر بنية هذا الأسلوب مثل: الجملة المثبتة (في ثلاثة نماذج، راجع:2.2 (6، 13، 20))، وموضوع السبق (في نموذجين، راجع: 2.2 (16-17))، وطرف المُقارنة (في نموذجين، راجع: 2.2 (21-22)).

5.2 تعددت أدوات نفي جُمل المُباهاة بالسبق ما بين: iwty، iwty-sp، bw، n، n-nfr، n-sp، nn، nn-sp، وفعل النفي tm.

6.2 تُمثل صيغتا: sDm.f active (1.1.1.2 (2.1)، 1.2، 2.3، 1.5، 1.6)) sDm.tw.f ((1.1.1.2 (3.1)، 2.2، 4.3، 4، 2.5، 2.6، 1.7،)) أكثر الصيغ الفعلية استخداماً مع الجملة المنفية في بنية أسلوب المُباهاة بالسبق. وقد ارتبطت صيغة sDm.f active بأداة النفي n أكثر من غيرها من أدوات النفي ((1.1.1.2 (2.3))، في حين ارتبطت صيغة sDm.tw.f بأداة النفي n-sp أكثر من غيرها من أدوات النفي ((1.1.1.2 (2.5)).

7.2 قد تُذكر أكثر من جملة منفية داخل مثال المُباهاة الواحد، ومن ذلك:

1.7.2 جمل منفية متتالية مُترادفة المعنى لتأكيد نفي حدوث الفعل المُتباهى به، وإثباته للمُباهي. (3.1.1 (1، 2)، 2.3.1 (1))

2.7.2 جمل منفية متتالية تجمع بين أنماط متنوعة من النفي المُطلق كنفي المعرفة، والسمع، وتسجيل الحدث (3.1.1 (1، 2، 3)، ونفي السمع

والمعرفة (3.1.1 (4، 5)، وكذلك نفي الفعل ونفي السمع (1.4.1 (2)، 3.8.1 (4، 5)) أو نفي الرؤية والفعل (3.2.6.1 (10).

3.7.2 جمل منفية متتالية تجمع بين أنماط من النفي المُطلق والنفي المُخصَّص مثل نفي جلب أحجار الأثر (نفي مُخصص) ثم نفي الفعل (نفي مُطلَق) (1.3.1 (2، 3)) وهناك أيضاً نفي وطأ ونفي الوصول لأرض بونت وإثبات الجهل بها (1.7.1 (2)) وكذلك نفي المعرفة باستخدام الفعل xm ونفي الرؤية (2.7.1 (2))، وأيضاً نفي الحدث والرؤية (2.7.1 (3، 5)).

8.2 إن جملة نفي الوجود الإسمية التي تقع بها أداة النفي n أو nn خبر مُقدم بمعنى غير موجود + (طرف المُقارنة) كمبتدأ مؤخر. من أكثر الجمل الإسمية استخداماً لتكوين الجملة المنفية بأسلوب المُباهاة بالسبق. ((1.1.1.2 (8.3، 6.6، 7.6) وذلك للتأكيد على نفي وجود مَنْ يُضاهي المُتباهي في حيازته للفعل المُتباهى به، أو بمعنى آخر نفي وجود طرف المُقارنة.

9.2 عمد المصري القديم أن تتضمن الجملة المنفية –في غالبية جمل المُباهاة بالسبق- ما يعبر عن النفي المُطلَق الذي يتسم بالعمومية وعدم التخصيص (2.1.1.2 (1)) للتأكيد على استحالة حدوث الفعل المُباهى به لغير المُتباهي، وذلك بنفي سماعه أو رؤيته -مكونا المعرفة الأساسيان- ومن ثم معرفته، أو حتى وروده على فكر بشر، أو حدوثه ووجوده على أرض الواقع، أو إقدام أي من البشر على فعله ويعتبر النوع الأخير من أنواع النفي المُطلق –أي نفي العمل- هو أكثر أنواع النفي المُطلَق وروداً بجمل المُباهاة بالسبق المنفية.

10.2 تضمنت الجملة المنفية في بعض حالات المُباهاة بالسبق أفعالاً تتسم بالواقعية والبعد عن المُبالغة، وتنسجم من ناحية أخرى مع طبيعة الموضوع المُباهى به، وهو ما يُسميه الباحث النفي المُخصص. (2.1.1.2 (2))

11.2 قد يُستخدم التعبير: Dr rsy "على الإطلاق" تالياً للجملة المنفية لتأكيد على معنى النفي. (2.7.1 (7)).

12.2 ترد الجملة المثبتة غالباً تالية للجملة المنفية (في سبعة نماذج، راجع: 2.2 (10-11، 14، 19، 21، 22) ونادراً قبلها (في أربعة نماذج، راجع: 2.2 (6، 13، 17، 20)).

13.2 قد تُستخدم الجملة المُثبتة استخداماً مُستقلاً عن الجملة المنفية لتعبر بمفردها عن المُباهاة بالسبق (راجع 1.2.1.2 (3)) وذلك بأن يسبقها أو يتلوها بعض التعبيرات مثل: sp tpy "المرة الأولى"، m SAa tp "البداية الأولى" التي تشير إلى أن الحدث المُباهى به يحدث للمرة الأولى في التاريخ. وقد يوُظَّف الفعل xm "يجهل" ليضع الجملة شكلاً في الإثبات في حين يعطيها معنى النفي، وكأنه ناب بمعناه عن جملة النفي –العنصر الغالب على بنية المُباهاة بالسبق- لنفي المعرفة عن طرف المُقارنة -الذي يرد فاعل لهذه الصيغة- وإثباتها ضمناً لصاحب السبق.

14.2 تضم الجملة المُثبتة في نطاقها مجموعة العناصر الرئيسية المكونة لبنية أسلوب المباهاة بالسبق مثلها في ذلك مثل الجملة المنفية، وهي: موضوع السبق وهو ما تشير إليه أفعال الجملة (4.2.1.2)، كما قد يقع منها موقع نائب الفاعل (3.1.2 (6))، أو مفعولها (3.1.2 (7))، أو مبتدأها (3.1.2 (8)). وصاحب السبق ويرد بالجملة أحياناً فاعل لها (4.1.2 (1))، أو مبتدأها (4.1.2 (3)). فضلاً عن طرف المُقارنة الذي قد يأخذ منها موضع الفاعل (5.1.2 (3)). وهو ما يُفسِّر سبب ندرة وجود هذه العناصر في مواضع أخرى ببنية أسلوب المباهاة بالسبق.

15.2 تعد الصيغة: sDm.n.f أكثر الصيغ التي وردت عليها الجملة الفعلية المُثبتة ببنية المُباهاة بالسبق. (2.2.1.2 (4))

16.2 نادر ما تُذكر العناصر: موضوع السبق، صاحب السبق، طرف المُقارنة خارج نطاق المكونات الرئيسية للجملتين المنفية والمثبتة (الفعل، والفاعل، والمفعول به أو نائب الفاعل، والمبتدأ وخبره) راجع عن ورود هذه العناصر في مواضع أخرى غير المذكورة سابقاً: (3.1.2 (9)، 4.1.2 (5-9)، 5.1.2 (5-6)).

17.2 قد يُذكر طرف المُقارنة ليس لتسفيه إنجازه مُقارنة بالمُباهي، ولكن للتأكيد على أن المُباهي قد أنجز مثيل ما أنجزته هذه الشخصية التي يُعتد بإنجازها، ومن ذلك الإله "حور" الذي قارن الملك أحياناً ما أنجزه لأبيه بما أنجزه "حور" لوالده" أوزير، والهدف من ذلك تعظيم إنجاز الملك. (راجع:1.4.1 (2)).

18.2 إن عنصر "مكان موضوع السبق" هو أقل العناصر إشارة إليه في بنية هذا الأسلوب (ورد بنموذجين، راجع: 2.2 (5، 12)) ويأتي دائماً تالياً للجملة المنفية.

19.2 إن عنصر النقطة الزمنية هو أكثر العناصر إشارة إليه داخل بنية أسلوب المُباهاة بالسبق (ذُكِرَ في ثلاثة عشر نموذجاً من مجموع اثنان وعشرون نموذجاً، راجع: 2.2 (4، 7-13، 16، 18-19، 21-22)).

20.2 قد تُذكر أكثر من نقطة زمنية متتالية داخل المثال الواحد(1.3.1 (12)، 3.1.1 (4، 5)، 2.7.1 (4)) وذلك للتأكيد على نفي حدوث الفعل المُتباهى به في أي زمن.

21.2 قد يُشار إلى النقطة الزمنية مرتان في نموذج واحد بحيث يُذكر مرة تالياً للجملة المنفية، وأخرى تالية للجملة المثبتة (راجع: 2.2 (19)) بحيث تشير النقطة الزمنية الأولى إلى زمن قديم، بينما تشير الثانية إلى زمن صاحب السبق، وهو ما يُفيد أن الأولى تنفي حدوث الحدث قديماً، بينما تثبته الثانية في عهد صاحب السبق (1.3.1 (8). وبالرغم من ذلك فإن عدم إثبات النقطة الزمنية في النماذج التي خلت منها يُعد مُبالغة في التأكيد على حيازة السبق، على اعتبار أن تنكير الزمن أبلغ في التعبير عن فكرة السبق من الإشارة إليه.

22.2 تعد النقطة الزمنية: dr-bAH "من قبل" أكثر النقاط الزمنية استخداماً للتعبير عن هذا العنصر. (6.1.2 (24)) تليها Dr rk nTr "منذ زمن الإله" (6.1.2 (36))

23.2 قد تُذكر ببنية المُباهاة بالسبق شخصيات ثانوية يرتبط ذكرها بموضوعات بذاتها، ومنها أن يُذكر في حالة موضوع البر بالأقربين أحد أقارب طرف المُقارنة كوالدته ((1.4.1 (1)) أو والده (1.4.1 (2)) للتأكيد على أنه لم يُنجِز له طرف المُقارنة مثل ما أنجز المُتباهي لذات الدرجة من القرابة. أو أن يُذكَر الملك كمُقدم الإنعام لصاحب السبق في حالة موضوع المُباهاة بالإنعامات الجنائزية الملكية (1.6.1 (2)) بحكم كون الملك صاحب هذا العطاء. وإن كان ذكره فيها استثناءً؛ لأن غالبية هذه النوعية من الموضوعات يُغفَل فيها ذكر الملك في نطاق هذا الأسلوب؛ على اعتبار أنه مُشار إليه سلفاً في سياق سرد تفاصيل هذا العطاء التي ترد سابقة لأسلوب المُباهاة بالسبق. ومن ثم فالتأكيد على صاحب العطاء داخل هذا الأسلوب يُصبح أمر لا ضرورة له. أضف إلى ذلك أنه من الأمور البديهية في مصر القديمة أن حق الهبة الجنائزية أمر مقصور على الملك.